دموع الوجد

للشاعر الشعبي

الحميدي حمد نغجان الحربي

صدر عن :
الجمعية العربية السعودية
للثقافة والفنون
لجنة الأدب الشعبي
هاتف ٢٦٧٤٤
ص.ب ٣٦٥٩ — الرياض



دمــوع الوجــد

الطبعة الاولى
١٤٠٠هـ ١٩٨٠م



إهداء

إلى العيونُ التي عَلمّتني لغَـةَ الحبّ ومعنى الوفـَاء ...

الحميـدي



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الديوان

بقلم : أحمد عبد الله السعد

الكلمة الحلوة ..

مفتاح الأحاسيس .. ومؤشر البدء في مشوار الفــرح .. والشعر ذو القيمة الإبداعية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالصور الجميلة .. والأخيلة المستوحاة من المشاهد المرئية ومخزونات الذات من الظروف المحيطة بالشاعر ..

والشعر كلمة حلوة .. وصورة جميلة .. وخيال خصب ..

ودعوة للحب والخير والجمال ..

هذا هو الشعر بأي لهجة كان .. بأي لغة كان .. في أي مكان وزمان . ينطلق على السجية دون تكلف أو تحديد لحجم وكمية وكيفية البوح الداخلي ..

وبين يديّ مجموعة قصائد للشاعر الشعبي — بحق — الحميدي الحربي .. كلها شعر وليس تشاعرا .. لأنها جعلت من الكلمة الحلوة غيمة فرح تهطل أبياتا تتداخل فيها الصورة الجميلة الصادقة ..

حالي من أسبابك طواها غثا البين   طي العزيب لسمل شنّ قضى ماه

فما أصدق هذه الصورة المستوحاة من ذكريات الأمس ومشاهد الماضي التي ربما قضت عليها الحضارة في قصيدته التصويرية :

لا .. لا تعاتبني على طــول صدى   والله ما صديت قصدي قطاعــه

التي حملت كثيرا من الآراء الصادقة الصائبة :

أخير منهــا وقفتي عند حــدي   والتاجر الخص في خراج البضاعة

أو قـــوله :

واليسر عقب العسر حبلـــه يمدي   والليل يجلاه القمر في شعاعه

أو قـــوله :

امصدتِ رجـــلي وقلبي مودّي   صد المودة غير صد القطـــاعة

والديوان كله .. دعوة للحب .. فالشاعر الحميدي عاشق بطبعه .. والعشق احتراق يلهب المشاعر .. ويجبر صاحب الموهبة على التعبير بأي لغة يجيد .. الكلمة .. اللون .. الصوت النغمة ..

ولا أجمل .. ولا أحلى من التعبير بالكلمة الشاعرة التي تحفظ .. وتقرأ .. وتكتب .. وربما تحولت إلى لحن جديد عدا كون القصيدة في مجموع أبياتها لوحة متناغمة .. من الصور والأخيلة ..

لا أطيل أيها القاريء ..

فلست بالناقد حتى أبين كل الأشياء .. وما أحلى أن نكتشف الأشياء بأنفسنا ونستمتع بلذة البحث عن الصورة الجيدة والكلمة العذبة .. والتعبير الراقي .. وفي هذا الديوان (دموع الوجد) كثير من ذلك ..

الشيء المهم جدا والذي خرجت به من قراءتي لهذا الديوان أن هناك عشرات المواهب لم تبرز حتى الآن .. ولو أعطيت الفرصة للظهور والوقوف في دائرة الضوء لأعطتنا القناعة بأن هذه الأرض لا زالت على استعداد لانجاب كبار الشعراء والأدباء والفنانين في كل المجالات . وعلى كل المستويات ..

أدعوكم .. دعوة صادقة لقراءة قصائد الشاعر : الحميدي الحربي . فهي غنية بالموروثات والصور التي افتقدناها في هذا المد الحضاري الذي أفقدنا كثيرا من تراثنا الغالي .

أحمد عبد الله السعد

« دموع الوجـــد »

هـــذي دمـــوع الوجــد سالت تناديك
يا من بعــد ما غــاب عنا الفرح غــاب

تحكي لك القصـــة وفيها إتهنيك
قصة وفا قلبٍ من إفــراقك إنصاب

يـــدك به من زود وجــده دواكيك
ويا مر عيوني تنثر الدمـــع سكاب

أعلن عـــزوفه عن سواك وقنع فيك
وفتح على عرشه لحبك مئة بـــاب

وياما قضى ليلـــه بطـــوله يناجيك
من جـــور وجــده كن ما دونك حجــاب

« الاعتــراف »

سالت دموع الوجــد من فــوق خــدي

وأتعب كفــوفي كفهــا ياالله العــون

أجاحــد العبــرات ما هــوب ودي

إن العــرب عن خــافي الحــال يدرون

لكن خــافي الوجــــد بيح بسدي

غصبٍ علي أبــديت ما كان مكنــون

أعلنت حبــك وانكشف سر صدي

ما عــاد فيه أسرار والكــاين إيكــون

ما همــني من سار ضــدك وضــــدي

اللي على الغــــرات بالحكي مفتــون

اللي هــدف ممشاه حســد وتحــــــدي

لو كان يقــدر يفــرق الجفن والنــون

يصعب عليــه ابيــوم ردك وردي

عمــا نقلنــا كايــده في رجا الهــون

حبٍ على وضحىٰ النقى يستجــدي

عمــا يعيب النفس مــدري ومصيــون

بالطــرس خطيت إعتــرافي بيــدي

« على عــذاب الحب راضي وممنون »

« ســلاحه على الســليهمة والمزوحي »

بــاح الكنين وخــافي الصــدر فاحي

ودمــوع عيني فــوق خــدي تفوحي

تسعين ليلة خــاطري ما ستــراحي

أَقبل عنــاي وعني أَقفت فــروحي

ثلاثة أَشهر ماهتنيــت المــــراحي

أَسهر وأَهــل الدمــع وأَقنب وأَنــوحي

وطــال السهر والحــق جراحي جــراحي

ويــن الطبيب أَلي يــداوي جــروحي

ما جــود لكن نـــازح الــدار ناحي

واعــز تيلي ما تطـــوله شبـــوحِي

دونه جبــال وقــور وأَرض بيــاحي

وصحصاح قيعــانٍ ســرابه يلــوحي

طــبي سبب ما بي ظــبيّ البــــراحي

أَلي بحبــه للعـــواذيل ما أَوحي

غــروٍ جــرح قلـــبي بليــا إســلاحي

سلاحــه عــلي السلهمــه والمــزوحي

إلى رمقــني صــرت ســكران صاحي

أَقعــد معــه وأَقــوم ما صحي بروحي

وإلى إبتسم لي عــني الهــم راحي

لكن يعــود حينما عنـــه أَروحي

فيما مضي يـــوم الضعيــن إمتواحي

يـــوم السروح إيشاوفن الســروحي

ما هــو غـــريبٍ يم خــلي مــراحي

أَجي مسيــر لم نجعـــه وأَروحي

واليــوم متســاوي مســاي وصباحي

للخــد من دمعي غبــوق وصبــوحي

أَتلا مسرت خــاطري وإرتيـــاحي

أَول نهـــارٍ عصره أَبعــد شبــوحي

مسرور صبح بقــرب سيد المــلاحي

والعصر قلــبي شــاحه الهم شوحي

والدمع من عيني على الخد ساحي
وروحي بغت هاك العشية تروحي

حطت بها الفرقىٰ جروح جياحي
وصار بسعادتها دهرها شحوحي

والحال لاحيها من الهم لاحي
لحيت نجاجير الخشب عود لوحي

جرح الفراق بضامري ما يزاحي
كود البحر عن جال جده يزوحي

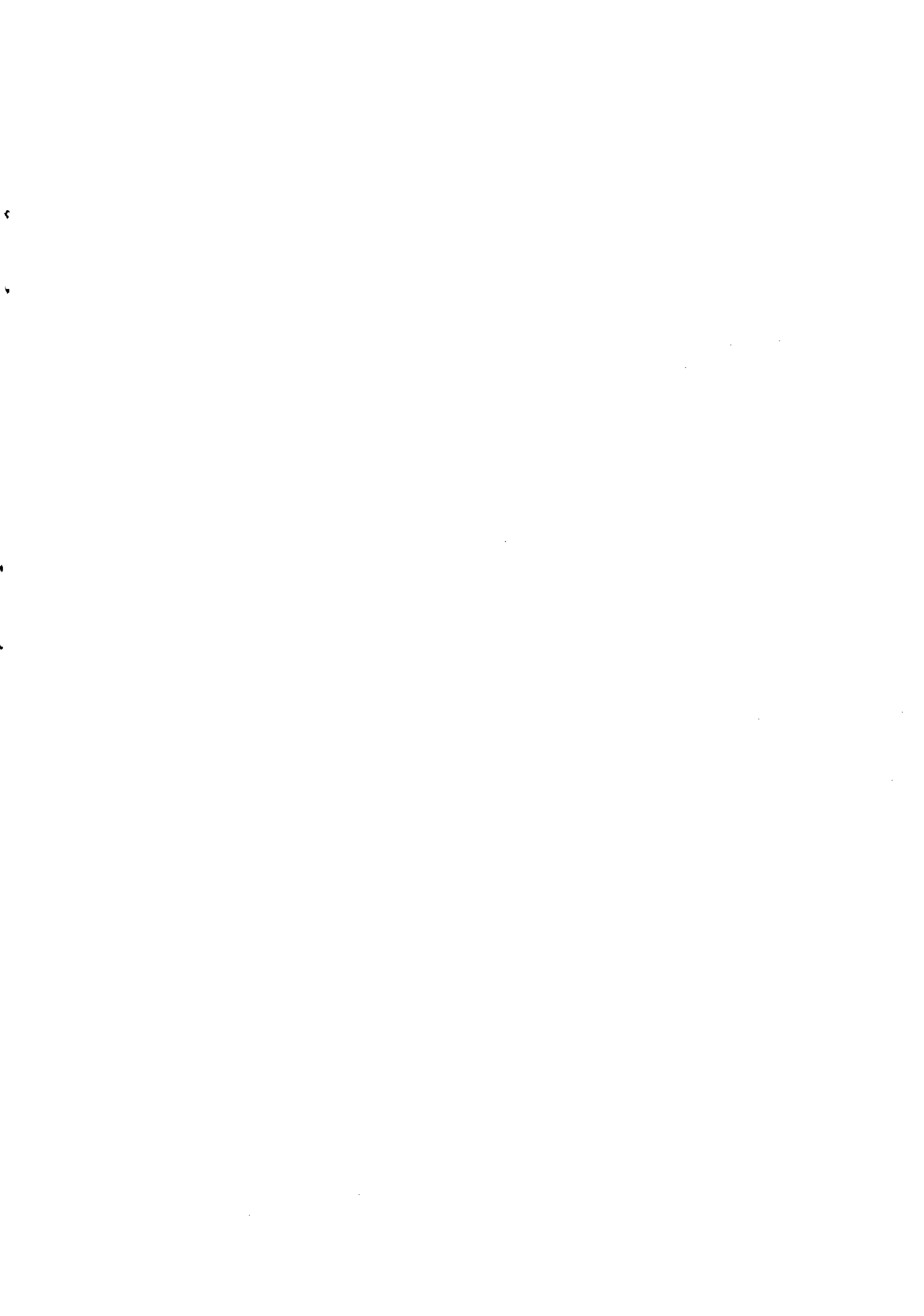
ورسم الغلا بالقلب ماهوب ماحي
دام العيون تشوف والإذن توحي

وعزاي من فرقىٰ المواليف باحي
لكن بالاسرار ما حرزت أَبوحي

أَخاف من سيلٍ يغر المناحي
يسيل مع ريد السهال ويروحي

ما كل نصاح هدفه النصاحي
ولا كل من يضحك بسنه نصوحي





« شفت فى عينيــه تيــار جرفني »

جــادلن حــرم لــذيــذ النــوم جفني

وفي رضــاه النفس جاحــدتٍ غضبها

قلت لــه حييت يــوم إنــه صدفني

يا عنــا روحي ويا غــايــة طلبهــا

وصــد ما جــاوب ولا كنــه عــرفني

بين الضيقـــه ولا بين سببهـــا

وشفت في عينيــه تيـــارٍ جــــرفني

يــوم سلهم ثم غطــا الوجنــه هــدبها

كن خــدرات العيــون إتقــول شفني

نظــرتي من نـــار وظلــوعك حطبها

قلت يا باقي وللبـــــاقين تفــــنى

يا معيــد لعيــن يعقــوبٍ عجبهــا

ما لتجي لســواك لو كلن كسفنى

أو معي قامت عجمهـــا مع عربهــا

الخطـر من كل وجهـه مكتنفني
وطـال هجـر الحال وإستحكم نشبها

مانعسفلي بالهـــواء حيٍ عسفني
أرض قلـبي ريفهـا سبب جدبهـا

عقبما إنـه عن هـوىً غيـره حرفني
وسمم الأفـكار والمهجـه سلبهـا

وسط غبـات الدرك خلي حـذفني
حـذفةٍ ما ظـني أسلم من عطبهـا

« ما عاد للسجه عليكم مزاحي »

يا حباب أنا من حبكم شفت ما عفت

الله يسهل من نشبكم خراجي

شفت الجفنا منكم وعنكم توقفت

ما عاد للسجه عليكم مزاجي

منكم طويت الياس من عقب ما شفت

والياس من رجوىٰ المخالف علاجي

وأنته بحبك يا دعج العين ما نصفت

ولا عاد أنا منكم للانصاف راجي

عاهدتني يا معزل الوسط وأخلفت

عهدك وزدتم موقفي بانحراجي

وبحر الهموم بغبته لجلكم طفت

وطال المطال وطاف ما كنت أراجي

وحل الذي من حلته يالفضي خفت

وأصبح نهاري كنه الليل داجي

حــل الجفــا منكم وأنــا عنكم أنكفت

وعالجت جــرح كان بالـــــروح لاجي

وعلى زمــان معــك أضعتـــــه تحسفت

تشرب قــراح المــاءَ وأنــا أشرب هماجي

« ليت وعسى وعزاه عيت أتمعزين »

إن كان تنشدني عن الحال يازين

وتبيني أشرح لك وأبين سبب داه

حالي من أسبابك طواها غثا البين

طي العزيب لسمل شن قضى ماه

فيها يبين النقص حينٍ بعد حين

لكن أكن الغيض شكواي لله

أكن غيضي لجل أغيض المعادين

ما بديت سدي عند هذا وهذاه

إلا إلى منه غدي الليل ليلين

وقلب العنا قامت همومه تدالاه

ونيت ونة شايف الغبن بالعين

ماله قليل وضاهدينه دناياه

شاف الجفاء البين من الربع الادنين

من حسرته يصفق بيمناه يسراه

وأقــول ليت الزين يـــومٍ إيــلاقيــن
وأبـــدي عليــه اللي عن العـــالم أكمـاه

وأنبيــه عن جــرحٍ بقلــبي له سنين
ما يستطيع علاجـــه إلا اللي ألجـــاه

يازين أنا بشكي لك الحـــال هالحين
لاطف عليـــل الحـال وانظـر بشكـواه

منك المرض وأنت الدواء يادعج العيــن
قلبٍ جــرحتــه لا تعــذر من دواه

فيك أتجــدي منك وأرجيك تجــدين
والناس قــالوا من ثلم ثلم يــرفاه

ثلـــوم قلـــبي يبحلـــن المــــرافين
وإتـــزود علتهـــن إلى قلت عــــزاه

ليت وعسي وعـــزاه عيت إتعـــزين
حبك تمــركز بالحشى ما قــدر أنساه

كم قلت ليتك في عيــونك إتـــراعين
يــوم إن دمعي غــرق الخــد وأحفـــاه

وليتك على جـور الليـــالي إتصـــافين

وعسى الـــزمان إيجـود فيمـا أتمنـاه

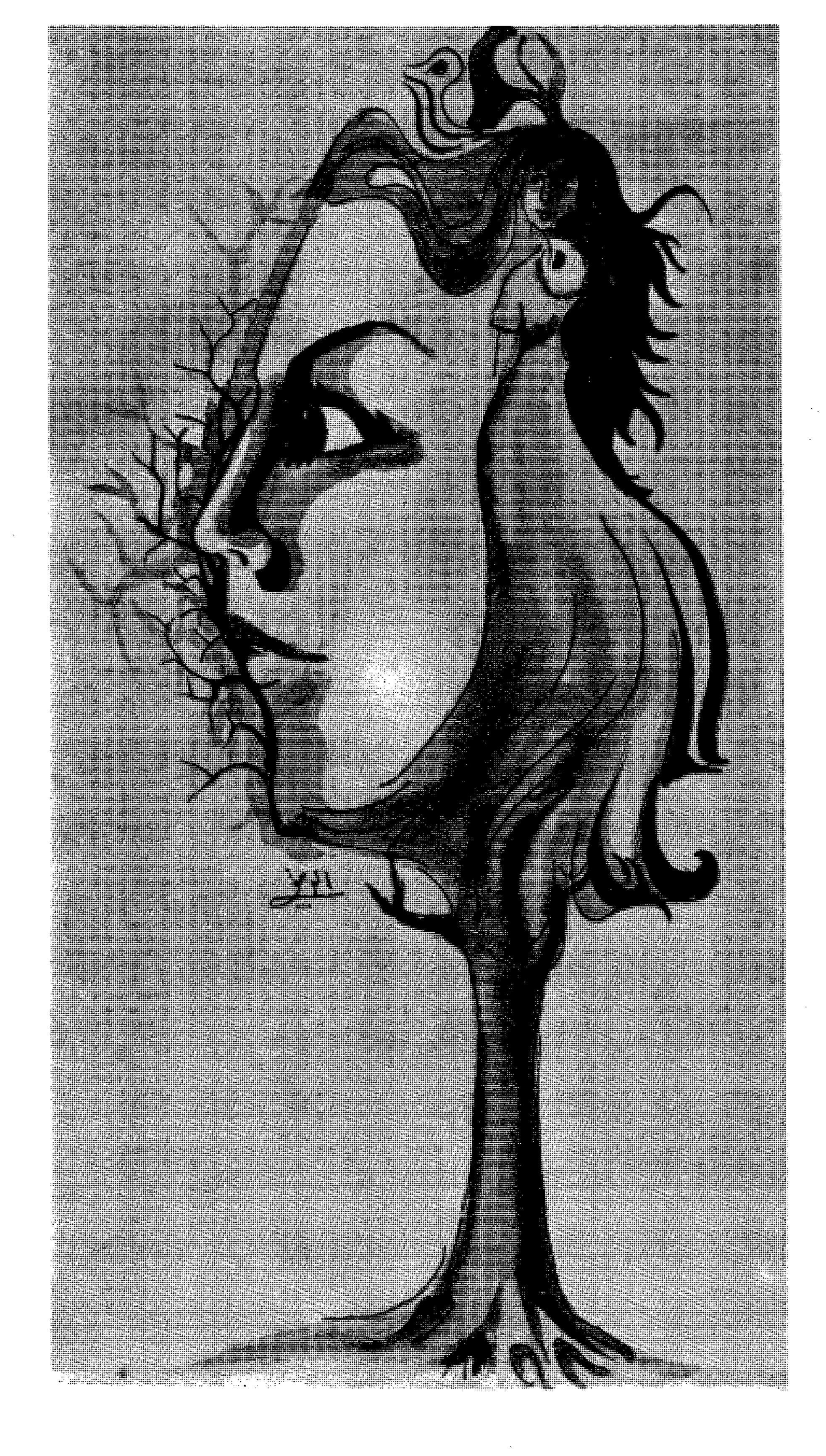
وعـزاه أقـوله وأنت يا زيــن توحين

عــزي لحـــالي منك ياســاس بلواه

هذا إختصــار لشرح حــالي وتبيين

إسمع سلمــت وســو بي ما تـــوداه





« نقت مـر الحب قبـل أشرب زلاله »

يا نجـوم الليـل معكن هالرساله

للحبيب ألي سبـاني وإمتحـني

إنشدن مظنـون عيـني عن حواله

وإشرحن له حـالتي لي سآل عني

خبـرنه وأسألنـه وش جـراله

وطمننـه بالعلـوم وطممنـني

قولن إنه يقضي أوقـاتـه لحـاله

ما جـداه إلا التـوجـد والتمـني

عقبما هـو مهتنٍ نـومـه ودالـه

من سبايبكم عيـونه يسهـرني

بين يوم ويـوم يبرى الهم حاله

وإن قعد وإن قام من فـرقاك وني

يا مليـحٍ زاهي دلـه جمـاله

من سببك جـروح روحي ما برني

صارت الفـرقىٰ على روحي كمـاله
جددت تالي جــروح كبـد محني

لو شمتني عـاذلي مالي ومـالــه
وش يجيب المشتقي للمـرجهــني

الهــوي غـربال وحمـوله عبـاله
قــول ناس قد شطنهم ما شطني

والدهــر قاسي وغـــرني ليـــالــه
لين عن مظنــون عيني بعــــدني

وعاذلي كثر عليــه من هبــــاله
يحسب إن الهرج يخلف فيك ظني

حاول إقناعي بحيلــه وإحتيـــاله
مار هــوّن يوم شاف العزم مني

صاحــبي بالنــاس مادور بــــداله
حيث حبــه بالظمـــايــر مستكني

كيف أبا أنسىٰ من سكن قلبي خيـاله
وبالعيــون السود والغــرّه فتني

تلني تــــل الســواني للمحـــاله
كلمــا أقفن في رشاهــا وأقبلني
حلحــل القلب الشقي وأبهم حبــاله
له عقــودٍ بالحشــا ما ينقضــني
حالتي من ناعس الطــرفين حــاله
متلفٍ حـــالي حبيبي وامتهـــني
غايــتي ومنـــاي بالدنيـــا قباله
مار ما نـــال المنـــا كــل إمتمني
آه ياشف الضمير وراس مــالــه
ليت الأيـــام بلقــاكم يسمحني
ونستم الكيف ومنــانــا ننـــاله
والغبــون ألي بكبـــدي يبــردني

« أقيس هرجـــي قيس بالـــربع والخمس »

يا هن أنـــا متلعوز وخاطـــري عمس

وكثر الهـــواجيس أعمست بالي إعماس

يا ونتي واحمس قلـــبي كمـــا حمس

حبـــات بـــنٍ حرقت وسط محمـــاس

على الذي شفته عصر قبـــل قبل أمس

من حين شفته داخـــل القلب وسواس

عمره بوقم العشر زود عـــلى الخمس

وعقله رزيـــن ولاله بجيله أجناس

عن جملة الخفرات فرقه كما الشمس

أخـــاف أقول إسمه يعـــرفونه النـــاس

المقصـــد إنـــه تـــل قلبي بلا لمس

بوسطٍ هيف ملهوف وعيون نعاس

عفيف ماسمع مع هل الهرج له رمس

وأنا كذلك مبعدٍ عنه الأرمـــاس

أقيس هرجي قيس بالربع والخمس

أدرى العواقب وأحفظ الراس بالباس

أخاف كلمــة يلتقطها خطو نمس

يشفق على لم السوالف بلا ساس

تطمس معالم حبنا ألي مضي طمس

وتكثر مشاكلنـا وتكبر وتنحـاس

« ليت العيــون الســود ما نا ظرتنى »

يااللي رمتني في يــديك المقـــادير

ليتــك رحمت أَوليتهــا ما رمتني

مالي بغيرك طول الأَيــام تفكيــر

سيرة هــواك الغامضــة حيــرتني

عيني بها للدمع الأَزرق معــاييــر

وعينك تنــام الليل عقب أَعطبتني

وإلى شكيت أَقنعتني بالمعـــاذيــر

كثرت معـــاذيــرك ولا ريحتني

المقصــد إنك صرت شرٍ بلا خير

ليت الليـــالي بالخفـــا علمتني

مار أَنت قاسي والليـــالي مــدابيــر

أَطلب بهــا ساعة هنــا ما عطتني

لو حالت الدنيــا ليانٍ على الغير

كان اشتكي يــوم إنها لوعتــني

لكن قبلي كـد شكا الشيخ لخضير

وناسٍ كثيـر أَخبارهم كدلفتني

محسن وعبد الله وناسٍ مشاهيـر

بالذكـر وإلا أَيـامهم فايتتـني

واليوم مثلي من شقىٰ بالغنـاديـر

ومنهم كثير أَحـوالهم ما خفتـني

ذاقـوا من الدنيا طـراة وتعـازير

وأَسقتهم الحنظـل مثلمـا سقتني

وأَنا الذي محتـار وشـلون أَبا أَصير

كان الليـالي من لقـاك أَحرمتني

عـزاه ليت الربح رد المخـاسير

وليت العيـون السود ما ناظـرتني

ولا شفت بين أَهـدابها والمحـاجيـر

بحـوركن أَمـواجهـا غاطيتـني

ورموز ما يضبط لهـا العقل تفسيـر

حتىٰ عن الهـرج الفصيح أَذهلتني

بالماقف أَلي خـدر القلب تخـدير

ومنه النجـاة بلا لقـاءَ ودعتـني

« صــارت لهـم غارت هاك الصــبح صــادوف »

ياونتي ونت صويبٍ على الجــوف

صــابه سهم من كف قرمٍ ذريفي

ويا وجد حالي وجد من عاش مكنوف

بعيــال ما يبغي وراهم كنيــفي

شاف الغناة وشاف أَمانة من الخــوف

من زارهم طــامع يعــود إمعيفي

وفاجــوه عدوانه مع إبراحة الشوف

صبحٍ عليهم صار صبح كسيفي

تراهمن الخيــل ثم فزوا إوقوف

وتلافتوا وإلى جمــوع إتخيفي

قالوا مــدام العمر مقصوف مقصوف

اليوم ما لليــوم يــوم وصيــفي

وكلن تناول سابقــة تقل محذوف

وفك الحــديد وتل حبل العسيفي

وأقفن بهم عجـلات في صيفة شعوف

للأَرض من ضرب الحوافر رجيفي

وقالوا يسار وقالو الريع ماقــوف

ومن فاته الصـافي رضي بالغــريفي

مار إرجعــوا قــدام نــوريكم الحوف

بخشم السواري والسنان الرهيـفي

ووردوا ورود حيام والجمع مصفوف

ومصدارهم ما جاءَ على طيب كيـفي

صارت لهم غارة هاك الصبح صادوف

ما منهم أَلي جـاءَ صــوابه خفيفي

والعود جاءَ مع ساقة إعيــاله إيسوف

ودمعه على صفحـات خده ذريـفي

ومعما نصف دربــه رثع له بملفوف

قال العلوم وقال شي عنيـفي

المـال راح وقــال تالف ومخلوف

لكن ويــن إمزبنين المخيـــفي

قال أرعهم كلن على الأرض مليوف

الله بحـالك من بعـدهم إيـريفي

وواحد شريدتهم مع القـوم مكتوف

وطاح وصعق وأتـلا صيـاحه زنيفي

هو إيتوجد يـوم شاف القهـر شوف

وأنا أتوجـد من مفـارق وليفي

وليفي ألّلي حال من دونـه صدوف

وصار الأمل عنـدي يوصله ضعيفي

فرقـاه لافت مستكن الحشي لوف

وباسبابها زايمت شت حملٍ كليفي

« طالت وعرضت بس مدرى ويش أقول »

يا ألي موقفني بميقاف الحرج
متى متى ترسل بشيري بالفرج
الدمع من عيني على الخد إندرج
ليتك تشوفه كود لي قلبك يلين
يلين قلبك ياهواي من الملا
إلي دريت إني بحبك مبتلا
ياما على طاريك عن عيني جلا
حلو الكري من زود شوقي والحنين
حنين قلبٍ له بنار الإنتظار
عامين لا ياخذ ولا يعطي خبار
أقنع الناشد بكثر الاعتذار
لين إن سدى باح ياربي تعين
تعين مجروح الفواد ألي شكا
همه لمن سبب له الهم وبكا

يا ليتنـــا بالهـــم يا زيـــن إشركا

من شان تسهر عيـــن تقـــديرٍ لعين

عين الشقىٰ ألي كلما نـــام البشر

سهرت وصـــافيها على الخد إنتثر

ياليت عينك مثلهـــا تهوىٰ السهر

ونصير في حمل العنـــا متشـــاركين

متشاركين آلام وأحـــلام الهـــوىٰ

يا ساس لاجي علـــتي وأنت الـــدواءَ

يا ليتي أدري عن ضميـــرك وش نوىٰ

حتى يزيل الشك برهان اليقيـــن

يقين في نيـــل المنىٰ وإلا العنـــا

يا من بتصريفـــه عنايـــة والهنـــا

أمسايلك بالله قلـــبي وش جنـــا

يستوجب التعذيب يا موضي الجبين

جبين جـــل مصوره مثـــل القمـــر

ليلت مضي من الشهر خمسة عشر

لو إن عيني ما ملت منه النظـر
لكن هذي نيـة القلب الحـزين

حزين لوعات الهـوىٰ فيمن يريد
يرىٰ الكمال ومنظر الحسن الفـريد

قبلي وبعدي ناس مانيب الوحيد
الله يلـوم ألِّلي يلـوم العاشقيـن

العاشقين لمـن عـذل ما يسمعـون
ومهما قسن سود. الليـالي يصبرون

لولا الهنـا ما كان والله يحسدون
مار الهنـا ما هو ب عنـد الحاسدين

الحـاسدين قلوبهم مهمـا تشيل
من حقد يحرقها ولا يبرد غليل

ما في يديهم لا كثير ولا قليـل
العلم عند الله والحـاسد مهيـن

مهين تزييف السوالف هـو جـداه
كم لذتٍ كـدر صفاها في حـكاه

وكم لذتٍ بمت لنـــا غصبٍ علاه

حنا على لين وقسي متعـــــودين

متعودين الصبـــر مع عسر الليــــال

والعــزم تفرق به رجال عن رجال

لو إن ما بي واقعٍ بإحــدى الجبــال

حنت وونت واشتكت جور السنين

سنين جارت وأدبرت عقب القبول

جارت علي وشمتت في العــذول

طالت وعرضت بس مدري ويش أقول

القلب ذايب والحبايب هــاجـرين

مدري متىٰ تحيون بالقلب الأمــل

قلب للوعات الجفــى منك إحتمل

ونفسٍ من الهجران لاحقهــا الزمل

قــولولنــا مقفيـــن والا مقبلين

وأنا أتصرف حسبما نفسي تطيق

ومن صد عني ما أعترض له بالطريق

ماني لمن يعلن لي الجفوى رفيق

عن الغبينه نرتضي قطع اليمين

« باطراف ديرتــكم هــواء البــال ســجي »

هذه الأَبيات في الشكوى موجهها للشاعر حجي خلف سالم الحربي ..

طــال الترجي وش يفيـــد الترجي
راحت حيــاتي بين ميّس وراجي

وضاقت على رجــلي سعت كل فجي
وأَعلنتهــا ما عــاد فيها مناجي

بشكواي من بلــواي خصيت حجي
عساك يا حجي تفـــل الحجــاجي

رمح الهــوى خج المعــاليق خجي
وإمفــارق الخلاف زايد إخــلاجي

يابو خلف رج المعـــاليق رجي
غــروٍ هــواه بلاجي الروح لاجي

حبــه بمكنــون الضميـــر إمتلجي
وبعـــده مرض حالي وقــربه علاجي

باطـراف ديرتكم هوي البال سجي

معمـور يا دارٍ به الـزين داجي

على الطهـارة والعفـاف إمتسجي

أدعج غنج غضٍ عطـوفٍ هجاجي

أنا رهيـن الـدرك مالي إمنجي

كود الذي وافـق مـزاجـه مزاجي

عليـه صنـدوق الضمير إمتفجي

وعليـه زادت ضيقتي وإنـزعاجي

إلى بغيت من الهـواجيس أسجي

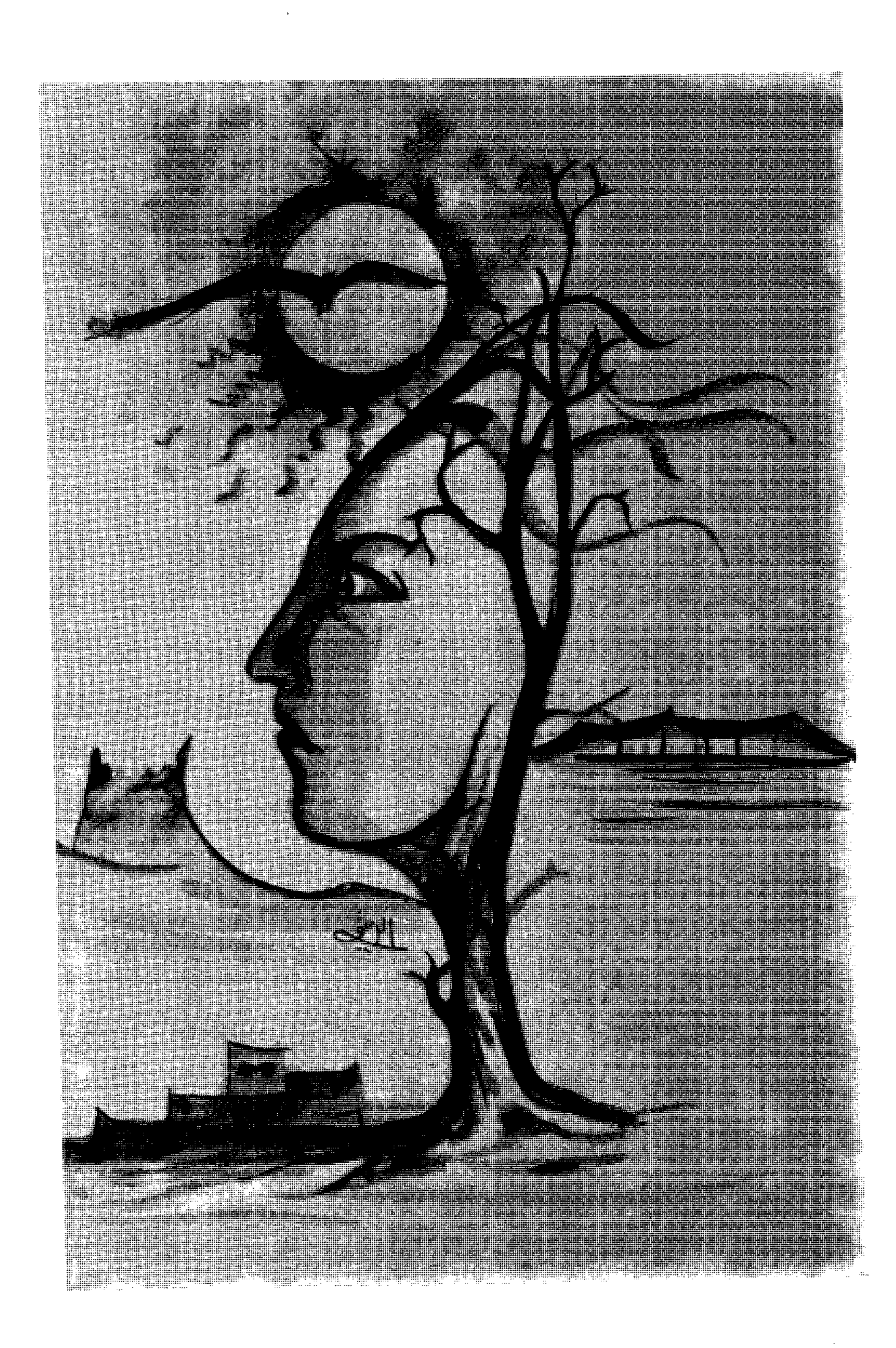
وإرتـاح بالي من همـومه وساجي

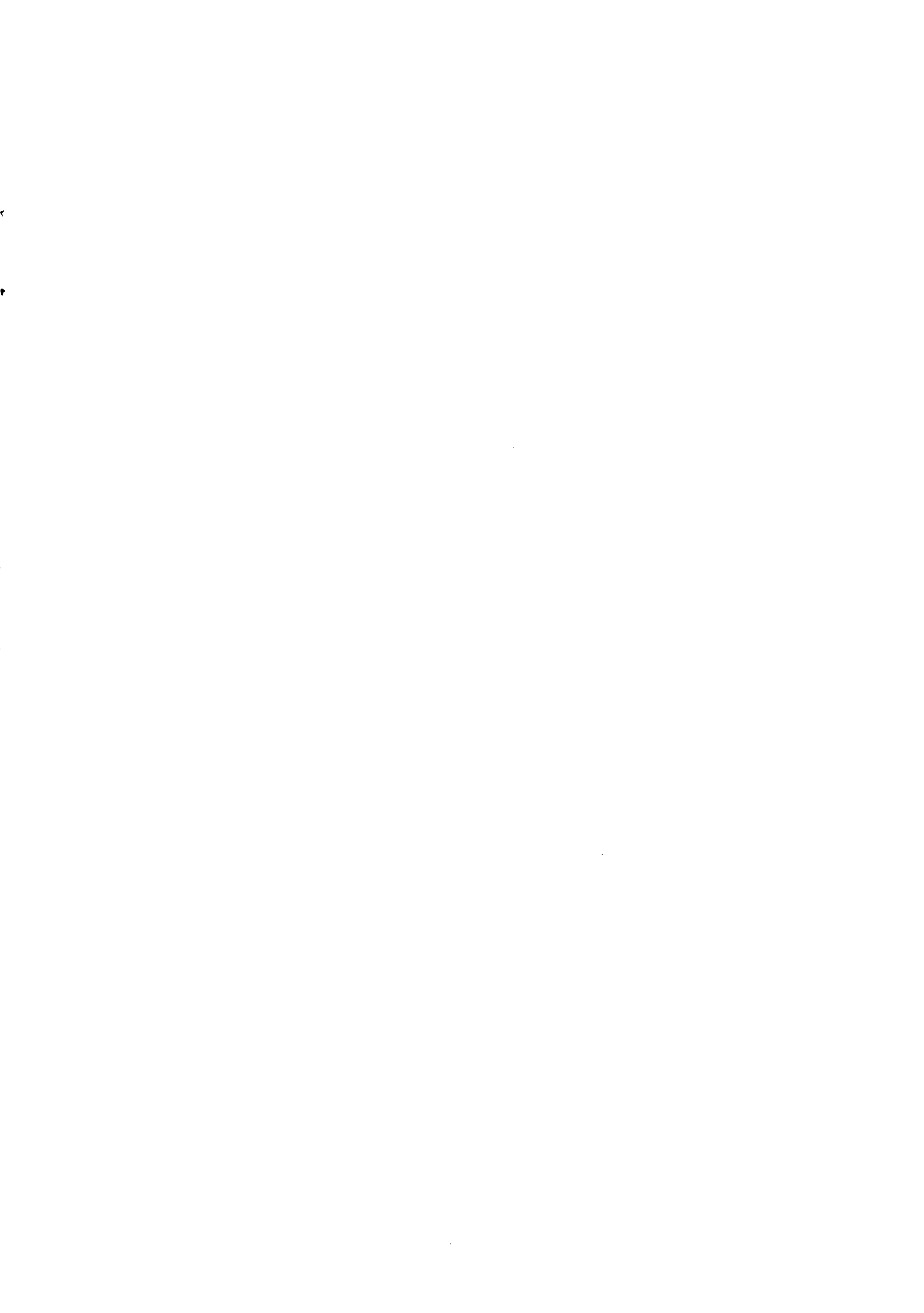
أعقب صفى جـوي كتـامٍ وعجي

أسباب جـرحٍ بالضميـر إمتلاجي

يابو خلف شف صاحبي بأي فجي

وأرسـل لنـا علم يفـل الحجاجي





« يالي طربك يسبب الحزن للغير »

الله لا يذكرك بالخير يا طير
يامهيّض أشجان القلوب الموده
مانته من العشاق مذكور بالخير
كم عاشقٍ بيحت بالنوح سده
مدري طرب والا لك النوح تعبير
عن حاجةٍ تخفي القلوب المصده
يا طير وش ضيق عليك المعابير
وجاورت مجروحٍ غثا البين ضده
يا طير لو آخذ جناحيك وأطير
كان الفرح عقب الفوات أسترده
أسير لين إتمل رجلي من السير
وأطيرٍ لين القلب يظفر بوده
ما صير مثلك بس شرٍّ بلا خير
حبل الدرك لأهل الموده تمده
يالي طربك يسبب الحزن للغير
أبعد وكلن ما بقلبه يسده

« هـز الحشـا هـز المـدافع للاهـداف »

قلبي سوات الغصن يومي وينلاف

أمحـل جنابه عقب ما هو إمريفي

لو كل جرحٍ لاطف الروح ينشاف

يمدي صواب القلب يا علي شيفي

ريضان قلبي ممحلـه عقب الأريـاف

صار العنا عقب الهنا هو حليفي

كم شخص من طرد الهواءَ شاف ماعاف

ورده شفيق له وصـدره إمعيفي

وأنا جبرني بالهواءَ نابي الارداف

وخضعت لأحـكام المحبـه إمخيفي

بالحب خـوفني وأنا قبل ما خاف

وعقب الـرزانه صار عقلي خفيفي

غصبٍ بليا طوع له صرت ميلاف

لكن ما نصف بالمحبـه وليـفي

أبو ثمانٍ وضحٌ غرٌّ إنظاف

ما دنسوا عرضه نظيفٍ عفيفي

ما هو خفيفٍ يبخصه كل بلّاف

مثل الحِما ألي مرتع به كليفي

بالهرج لا خنبٍ ولا هوبٍ زهاف

إلى إستمعت لهرجته طاب كيفي

أدعج غنج هافي حشاءَ كامل أوصاف

ماله بغضات الصبابا وصيفي

بعينه من الموت الحمر عشرة أصناف

وخيل تطارد مثل خيل الشريفي

ريان عوده ما عرف له توصاف

ما هوب لا ضخمٍ ولا هو نحيفي

أسرف بحالي ناعم العود ما راف

بطرف كحيل وخد ناعم سهيفي

هز الحشاءَ هز المدافع للأهداف

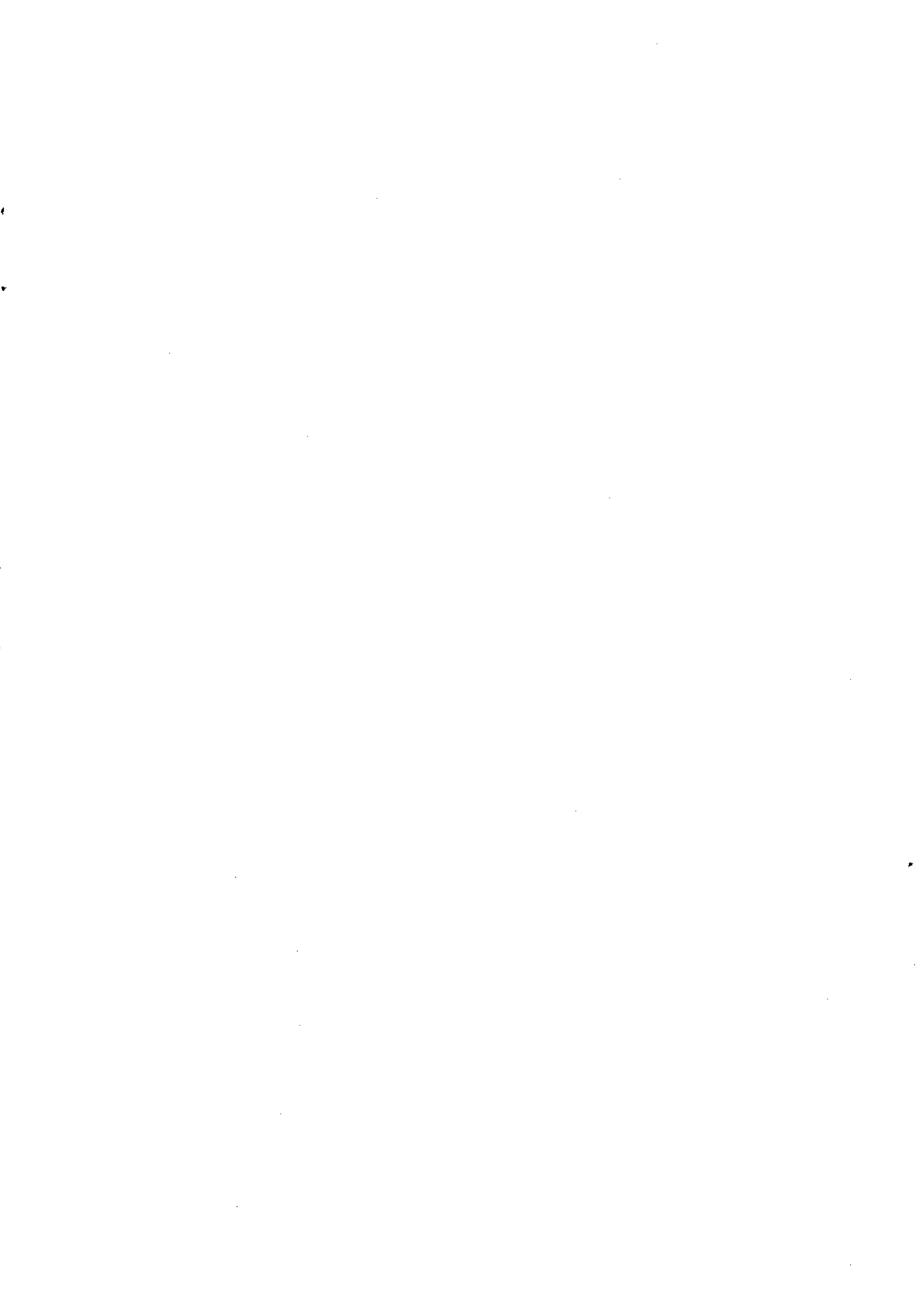
إلى حافهن غمرٍ شجاع ذريفي

وخلخل ظلوعي ما تدرىٰ ولا خـاف
وبِناءَ بوسط القلب قصر إمنيـفي

عليـه عيني هلت الدمع ذراف
عقب إنتهىٰ الصافي تهـل الغريفي

وعليه قلبي صابرٍ بـه إتختلاف
جرحه غميق ونبض دمـه ضعيفي





« يا من الى نامت عيـــون المـــلا زار »

البارحـــه جاني من السيف زوار

زوار جهـــال بنظـــام الـــزيـــارة

قالوا سلام وقمت كالـــوالد البـــار

اللي حـــدى إعيـــاله من البعد زاره

وعبرت للـــزوار عن شـــوقي الحار

وعمَّالهم في ظـــامري من وقـــاره

وإني بـــدار البعـــد كني على نار

وقلبي بنار الشوق غـــادي صهـــاره

وأخذت معهم بالتشاريه مشـــوار

وقاموا قبـــل يكمل كـــلام المشاره

وأقفـــوا وعن عيني لـــذيذ الكري طار

وأصبحت قلـــبي مستزيدٍ دمـــــاره

جـــداي أقـــول مجار من كل الأخطار

يا زايـــرٍ يصعب علينـــــا مـــــزاره

يا من إليا نامت عيون الملا زار
بالحلم وإلا العلم صعبٍ مداره

يامن يسيرني عـلى غير ما اختـار
وأسير طـوع إيـرادته وإختيـاره

إلى ما سقاني بالجفا كاس الأمرار
ونحت بي صروف القـدر عن دياره

وجـاني يبي يمحا خطـايـاه بأعذار
يوم إن داجي الليل مضفي إستاره

معذور يالمجمول من دون معـتـذار
مثلك نعـذره قبل تاتي عـذاره

وطبع الزعـل ما جود مع كل الابشار
ومن لا زعـل ينقال ماله مـراره

وإن صار عندك يادعج العين ما صـار
وقلبك ذكرنا ولان عقب الجبـاره

فلابد ما دورات الأيـام تنـدار
ويـربح بهـا ألي ذاق فيها الخسارة

حقك على أخفي عن الناس الأسرار
ولا أنسى من ألي صارحتي الإشارة
وحقي عليك تحط لي معك تذكــار
وبينك وبين الناس غيــري ستاره
وإن كان صار بقلبك إقرار وإنكار
حــدد هدف قلبك وعجل قــراره
أما صفى جــوّ الهــواءَ بعد الأكدار
والا مهف إمقيط باتــلا خبــارَه
وربي بما سويت بي ياخــذ الثــار
وتبلا يخبلٍ ما براسه نعـــــاره
ثــرثار عند أصحاب وأجناب هذار
يملــه المجلس لكثــرة هـــذاره
يقول قلت وقال لي ظبي الاقفــار
يشهرك في وسط المحاظر إشهــاره
حتــاك تدري إنك مثل راعي النــار
ألّلي دفنها وأحــرقت به شراره

يقوله ألِلي صـــاب جسمه إتخـــدار
من الزايـــر ألى تـــالي الليل زاره

جتبه حلوم الليـــل من نازح الدار
ولو جاءَ بشيره كان سقت البشاره

« من قلب ميــلاف شــكى بعــد ميــلاف »

يا زين سطر القاف في ساقة القاف

مع هجعة ألي همه الأكل والنــوم

خمسين قــافٍ بين جلسة وميقاف

تصلح لمن قلبــه إمجرح ومهمــوم

يغر معناهن هــدف كل زهــاف

وألي ضميره سالي دايــم الــدوم

من قلب ميلافٍ شكي بعد ميلاف

وزادو غرابيله هل العذل واللــوم

يالي عذلتــوني على غيــر الإنصاف

أسمع ولاني قايــلٍ كان معلـــوم

ياناس كلن في حيــاته له أهداف

ولا تنتحقق دام الإنصــاف معــدوم

ويا ناس ماني ناسي زين الأوصـــاف

حتي لو إني من إملاقاه محـــروم

إلى طــرىٰ لي ما مضي قلبي إنلاف

وجــدد لمرسوم الغــلا زود مرسوم

أيــام ماكنت يوطــن نابي الارداف

مكشوف سدي له عن الناس مكتــوم

إلي نشدني بالخفــا خطــو بلاف

عطني علومك قلت ما عندي علــوم

ما خبلك يا طالب من العــاري لحاف

تبي اللحاف بدار من لا له إهدوم

واليوم أبا أبدي ما بصدري ولا خاف

مبلى ولا المبلى ولو صاح مليــوم

أنا العليل اللي على الدهر حاف

بافراق من قــرنه على المتن مردوم

دارت دواليبــه وكدر لي الصاف

شيء إمقدر في حيــاتي ومقســوم

ولاني لحــالي كم بشر شاف ما عاف

وكم واحدٍ مثلي بدنيــاه مظيوم

والحب ظيمه قر به كل عراف

راعيه لو يشكي فلا هو ب مرحوم

الغزو يأمل بالكسيبه والانكاف

إلا الهواء غازيه متعذب دوم

أما كسب بعد العنا والتكساف

والا بقي مكسور خاطر ومهزوم

له في بحور الهم مشتى ومصياف

وعليه تمضي ساعته كنها يوم

دايم على مستقبل الحب خواف

والاصدقاء من يم الاسرار له قوم

ووقت اللقاء دمعه على الخد ذراف

يدري إن من بعد الفرح حزن وهموم

فرقى عقب لا ما وكترت تحساف

ويصير من تذكار ماضيه مهيوم

وأنا الذي صرت بمحل عقب الأرياف

مثل الغرير ألي عن الديد مفطوم

أقلد الذيب بقنيبه والإهــــراف

همي بكمي كل ما قعد وما قــوم

وإلىٰ بديت من الوطى راس مشراف

وشفت السراب بخيفقانه تقل حوم

قامت توارِدني هواجيسي أصنــاف

شيءٍ قديم وشي ما تم له يــوم

هجسٍ إيذكرني من العمر ما طاف

وهجسٍ يشير لمقصــدٍ غير مفهــوم

إيكلف النفس الشقيــه تكلاف

زيف الأماني بين يقضات وحــلوم

قال المريح ألي لمــا شفت ما شاف

ياشين مانت بنطت الرجم ملزوم

كن واقعي لاتسرف بحــالك إسراف

واطلب عوض ما فات فيه أمس باليوم

قلت آه مالي في حــوالي إتصراف

أعيش مغلوبٍ على أمــري ومظلــوم

وقتي بدىٰ يسعي لحــالي بالأتلاف

وأصبحت مثل إلى يمسراه منجــوم

ومن الخطر حالي على جال مهياف

أبدي الرضاءَ للناس والغيض مكضوم

وأشكي لمن يأمــر بنونٍ بعد كاف

الواحد ألّي ماسوى وجهه إيــدوم

الحاكم ألّلي ما لحكمــه استئناف

اللي نصر جنده على الفرس والروم

يالله ياروواف بأحــوال الأضعــاف

يا مبرّي خيــار الصحابه من الشوم

أرجي المروفه منك يا خير من راف

بقلب من الفرقى بداءَ فيه مثلــوم

مثلوم همٍ مــودعٍ حــالي أجزاف

بين الرجاءَ والياس ما طاب لي نوم

ياخذ بي الهاجوس مسنا ومحــراف

لولا يقيتي صحت في راس مزموم

وناديت ياللي صرت للحـال نحاف

وهاجمتني وأسرتني بأول هجـوم

وعلقت جرح بلا جي الروح مايشاف

باهداب نجـل فيهن السحر مضموم

جـرح الهواءَ ماله سواءَ معلقه شـاف

شيءٍ إمجرب ما نبي فيه تعلـوم

وألحقّ الشكوي بونات وهتـاف

باسم الذي زرع الحشا منه مصروم

حتي يجون أهل القرىٰ وأهـل الارياف

كلن يبي يرجع من الرجم يعلـوم

وأبدي السراير دون زيف أو تحـراف

الزيف والتحريف راعيـه مذمـوم

وأبلغ الأمه من الـكاف للـكاف

بالقصه ألّلي كنت عنها أبعد الحوم

لكن أخاف إيقال في عقله إخـلاف

وأرمىٰ من الأنــذال في سهم مسموم

يجي من إيزكي كذوبه بالاحلاف

وحبله على شذب العراقيب مبروم

إمجرب فنه بتفـريق الاسلاف

يفطر على شين السواليف ويصوم

بحسناك يارب للاتلاف خـلاف

يا جاعلٍ عبدك بالاقـدار محـكوم

تلم شملٍ حايلٍ دونـه أَصـداف

وفم حاسدي من ناعم الرمل ملـدوم

وصلات ربي عـد ما هـل هتاف

على نبيٍ حـارب الكبر والـزوم

« أطلق سـراحى لوجـه الله واعتقنى »

البارحه طـول ليلي مامرحت عيني
سهران حيران والعبـره إتضايقني

أرعىٰ نجوم السماء والهم يطـويني
والعين تسكب غـزير الدمع وأغرقني

يا معذبي كف ما جـاني إيـكفيني
خاضع لحكمتك لو بالنار تحـرقني

يا عونت الله أنا وش عاد بيديني
مهما أبتعد عنك طيفك ما يفارقني

أضيق مالقىٰ سواك أللي يسليني
ضيقي وسلواي منك وفيك صدقني !

مرت عليه ليـالٍ كنها إسنيني
وأنا أتحـرىٰ متىٰ يـومٍ إتـوافقني

وأعطيك ماكن مكنـوني وتعطيني
عهد ومواثيق وآثق بك وتاثقني

ما يصير تــرتاح يالغــالي وتشقيني

لازم حدي الحــالتين ابها ترافقني

وأنا الذي عنك مبعــدني وحاديني

الخوف من هرج يلحقكم ويلحقني

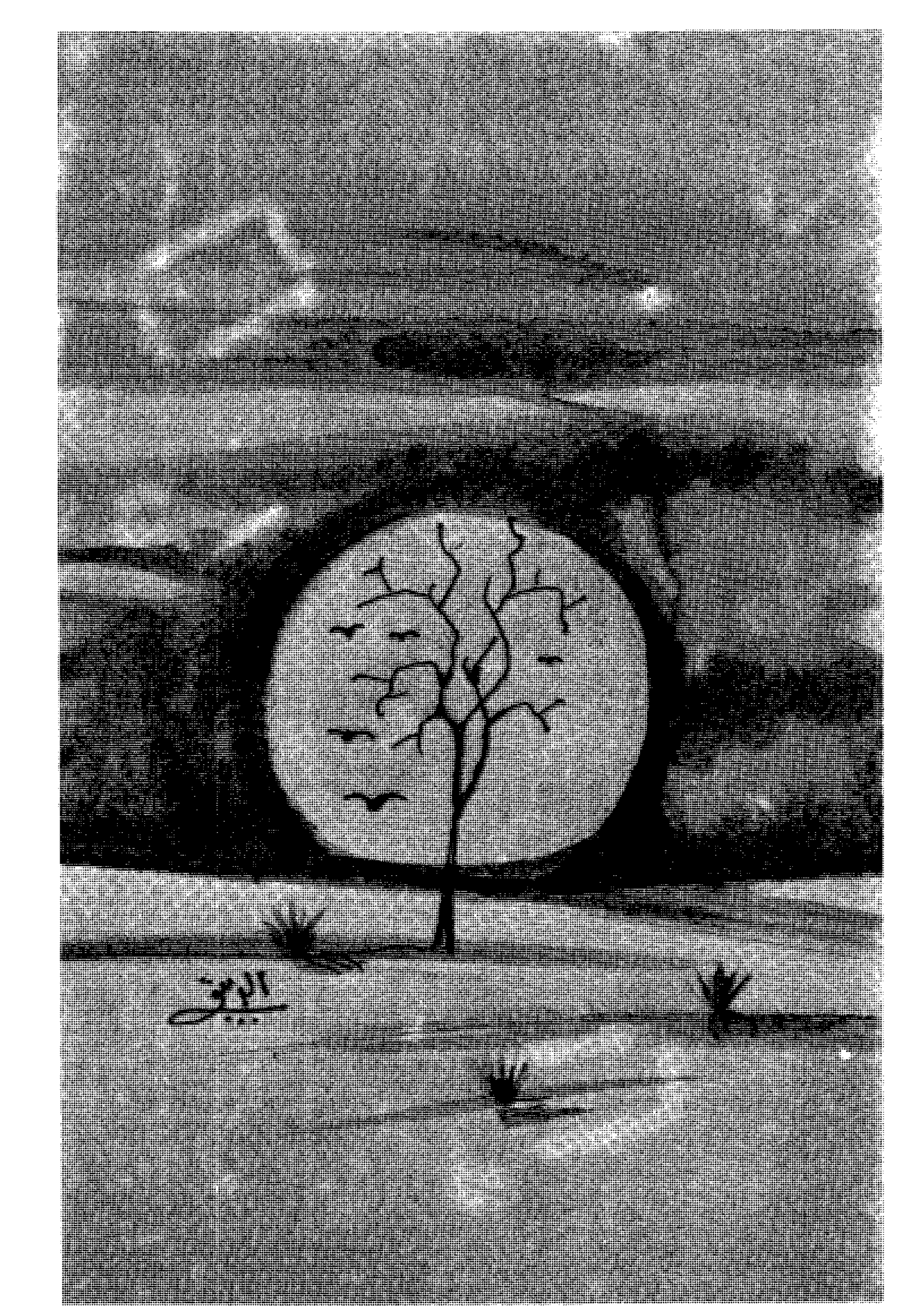
وأنا تعذبت وأنــتم مستريحيــني

عمال أفــكر بكم تفكيرٍ أرهقني

أما أرحم الحال أو يا كامل الزيني

أطلق سراحي لوجــه الله واعتقني







« الشجرة الي ما يراجي ثمرها »

الله من عينٍ دهاها سهرها

وباتت تقل لحضور غايب تحَرا

غابت وبانت للملا من بحرها

شمس النهار وهاجسي ما ستقرا

وعيني جداها بس هلَّت عبرها

لي دور حول وظامري ماستسرا

يامن دخل دنيا هواي ودمرها

حسناك جت سيَّه ونفعتك ضرا

وقبلي وقبلك قصةٍ جاءَ خبرها

مثلك بمثلي شب نار وتبرا

يا طب روحي ياسبايب ضررها

مثلك إلى منه تجرا تدرا

لا تخيّب أمل ألي على وصلك أرها

وتعب برجاك ومن هواك إستظرا

لا والذي نشّى سحـايب مطرهـا

ماحـدٍ على مكنون قلبي تجـرا

إلا عيونك يـوم تسرق نظـرهـا

يمي تقـل معلوق قلبي إيجـرا

يا ما رمتني وسط غبت خطـرها

واليوم مالي من خطـرها مفـرا

ذقت العنا بايام ما قـوى أَحصرها

ومن الهنا ما ذقت مثقال ذرا

لو كل من لاقىٰ مشاكل ذكرهـا

أَو يذكر أَلي صـار خيـرٍ وشرا

من سمع مشكلتي معـاك إعتبـرها

أَكبر مصيبـه في زمـانه إتطـرا

ياللي صفىٰ عشرتك زاحـه كدرها

الله لنـا كانك بنفسك إمـورّا

الشجره أَلي ما يـراجي ثمـرهـا

تقلع من البستان وإتـذب بـرا

والكبر للي بامــره أودع قمــرها

له بين سبع وسبع مجري ومقــرا

والصبر طــرف والحوال إتخبرهــا

مهما تبــري مانت مني إمبـــــر

هذا الخبــر والعين طــوّل سهرها

دايم تقــل لحضور غايب تحرا

« ماني على عهـد المـودة ابتـدى »

لا لا تعاتبني عــلى طـول صــدي

والله ما صديت قصــدي قطــاعــه

ووالله لو هــو يا دعج العين ودي

ما غيب عنك من الدهر ربع ساعة

ياما عليك الشوق بيح بســدي

وصكيت بيبان الطمـع بالقنــاعه

كثر التــردد يا حبيبي إيــردي

قــدر الرجل لو طال بالطيب باعه

وما دام ماجـدك قــريبٍ لجـــدي

ولا لي بحيــيٍ تسكنــونه جمــاعه

مصلوح جيــاتي لضدك وضـــدي

أعطيــه بالــرده دليل الإشــاعه

وأصيــر أنا معمي عيوني بيــدي

وإمبــدلٍ فــرحــات قلبي بــراعــه

أخير منهـا وقفتي عنـد حـدي

والتاجر أبخص في خراج البضاعه

واليسر عقب العسر حبله إيمـدي

والليـل يجلاه القمر في شعاعه

ومبنىٰ غـلاك بظامري يستجـدي

باليوم والليلـه يـزيد إرتفـاعه

وعيني لغيـرك بالمـلا ما تلـدى

أمان غيرك عنـدي إنه مـراعه

من عشرتك مبداي والها مـردي

وفيها عـزاءَ قلبي ومنهـا إلتيـاعه

ماني على عهـد المـوده إمبـدي

لكن يستوجب وفـاه الـوقاعـه

أخاف بـاب آمال وصلك إيسدي

إن إطلـع بالسر خمعٍ وأذاعـه

ثم قـام ذا ياخـذ وهذا إيودي

وربح الجراد وخسر راعي الزراعه

من شان كسرت باس كل إمتحـــــدي

ضيعت وقتٍ منقهـــر من ضيـــاعه

أَمر بابلك وأَنجبـــر بالتعــــــدي

وبلحظـــه الفـــرحه تصير إنفجاعه

يا قبـــالتي نيران قلبي إتهـــــدي

وإليا عقبت البـــاب زاد إوتلاعه

مثل الضـــرير أَلي إعقبـــه المقـــدي

يجي بمشي تـــوقـــةٍ وإمتنـــاعـــه

إمصـــدتٍ رجلي وقلـــبي إمـــودي

صد المـــوده غير صـــد القطـاعـــه

« الحب بلوى البشـــر من عصـــر عاد وثمـــود »

أنا «رفيق النجوم» إليا أدلهم الظلام

وتنعمت في لذيـــذ النوم عين الحسود

رفقت شرف ما يكدرها رخيص الكلام

أبدي عليهن بليا خوف كل السدود

رفقتهن إخترتها من دون كل الأنـــام

منهن مراسيل للغالي ومنهن شهـــود

الجدي وسهيل يشهد والخلايق نيـــام

إني سهير أتذكر ماضيات العهود

أيام بس أتذكرها سوات الحلام

من كثر تعديدها صبري تعدى الحدود

اليوم لي عـــام كامل بالوفـــا والتمام

يزود شوقي وهجران الحبيب يزود

كم ليلةٍ مع نجـــوم الليل أذز السلام

له وأشتكي له عناي ولا يجيني ردود

يمكن نسي أو تناسا أو بـــدي له مرام
أو إن قصده تغلى يـــوم أطال الصدود

أنا أتساءل وأزيد من التساؤل هيــام
وشلون أقرر مصيري قبل وضعي يكود

أهين نفسي خطاء أخون حبي حــرام
أكره طريق الإهــانه والخيــانه بزود

لكن أنا مبتلا والمبتلا ما يــلام
الحب بلوى البشر من عهد عاد وثمود

وأنا غرق مركبي في وسط بحر الغرام
لا أكملت مشواري الطايل ولا أحرزت أعود

«أنتـه خصـيمي وانت قاضي الخصـومة»

بان الصبـاح وحـل ما كان محذور

قلب الخطـا قامت تجدد ثلومـه

معذور قلبي لو شكا الظيم والجور

من ذاق لوعـات الهوى ما يلومه

قبل أمس وأمس وقبله بيوم مسرور

وأول نهـار اليوم باشر همـومه

أظلم سمانا عقب ما صار به نور

أظلم وزادت مع ظـلامه غيـومه

من حـر فرقي ألّلي به القلب مجبور

العين من حلو المنـام إمحـرومه

أجاذب الونـات والسد مستور

ودمعي بخـدي بينات إسهـومه

صحيح أنا لو قلت مخطـور مخطور

ومن فارق أحبابه جزي من هـدومه

دور العنا عقب الهنـــا صار لي دور
والجفن ما له علم في حلـــو نومه

وإن كان ماصدقت ياسيد الحور
أنشد ظلام الليل وإنشد نجـــومه

قل منهو أللي بالدجاءَ تقـــل ناطور
وإن قال إبن نفجان قل وش علـــومه

وإلى عطاك العلم مانتـــه بمعـــذور
تسرف بنفسٍ في هـــواك إمحكومه

أنا تحت حكمتك منهي ومامـــور
والنفس من جايـــر جفاك امهضومه

حاذور لاتسمع بي الهـــرج حاذور
وتنسىٰ كلامي بين جلسه وقـــومه

أنصف بحكم الحب لاتصير مغرور
أنته خصيمي وأنت قاضي الخصومه

وحبك بقلبي له بساتين وقصـــور
الروح تفنيٰ قبـــل تفني رســومه

غديت لي يا داعج العين عاثــور

يامن إوصوفه في ســواه إمعــدومه

الصدر مثل النور والنهــد مزبور

والخد يــرقٍ في مبــادر إوســومه

ومما كتب هاروت في عينك سطور

وجيشٍ إلى سلهمت يبدي هجومه

أنا معك مولع ومغــرم ومسحــور

من لامني بلك ما تسمعت لــــومه

ومن شار لي من يمــكم قلت مشكور

من له لزوم أبخص بقضوى لــزومه

أما قنع الشور يبقيــه بالــزور

وإلا يضيق ونجد ترضي حــزومه

لامهــديٍ شورى ولا قابلٍ شور

وما قــدر الله راضيٍ في قــدومــه

والحب من عصر القديمين مخبور

ما ذاق من لــذاته إلا كتــومه

سر المحبـه يكتمـه كل ممرور
ألّلي يـداري لـوم ضـده وشومه

ألّلي يلـوم معاشقين البني ثـور
لو حط له ثـوبٍ طوال كمـومه

يربض إلى أمسىٰ الليل والى أصبح ايثور
ويصوغ له تسعين كذبه بيـومه

دايم لسانه بالقفى تقـل ساطور
ونفسه على ظلم الحمـايل جزومه

ودايم إمريح البـال مافيه حاشور
ولا بيدت رجليـه روس الرجومه

وراع الهواءَ إلمسكين صابر ومقهور
تجـزيه عن حالي منـامه إحلـومه

ياما صبرت إسنين وأيام وشهـور
وياما عقب بعت الهـواءَ رحت أسومه

وياما رعيت إقفور وأصبحـت بدهور
ماهـو غريب الوقت هذي سلومه

وياما عنيت وجيت والبال مكسور

وقلبي بهمــه كل بحــر يهــومه

تجهــز همــومه بين وراد وصدور

من حــزة الغيبه لمبــدات يــومه

«تعـريف الحـب»

أَلي يقـول الحب خربت مـزايـاه

ما قول له صادق ولا قـول كـذاب

أَناقشه وأَقـارن أَريـاي باريـاه

وأَقنعـه ياخذ من الرأْي ما صاب

الدور الأَول فاتنـا مالحقنـاه

والدور هـذا فيه ما يثير الاعجاب

لو للهـواءَ قاضي رفع له بشكواه

أَسباب ناسٍ غاشمينـه بلا آداب

يا ظالميـن الحـب جـازاكم الله

أَلي لكم ولغيركم ماهم أَحبـاب

مثل القليب أَلي صراتٍ بمضمـاه

من ذاق ماها عن رجـوع لها تاب

الحب ما هو حب من يسحب إِخطاه

بالسوق ينظر كل من واقت الباب

حبٍ مثل ها لحب جـوزوا بليـاه
لا تخـدعون عقولكم ياهل الالباب

الحب كلـه نظرة إعجـاب مبداه
ويـزيد مفعوله بعد بلجة الناب

وإثبـاته هـروجٍ دقـاقه إمخفاه
منها يذوب القلب والعين الأَسباب

تثمـر بميثـاقٍ يتوقن لـوفـاه
قلبين فيهن صـادق الحب ينساب

وبصير حظـه دمعـة العين وال آه
من عارضت دربه عراقيل وصعاب

من دون خـله حـال حساد ووشاه
يـأَسف لخـاله كل الأَعداءَ والأَصحاب

لا عاش متـريح ولا نـال مشهاه
نال العنا ومن الهنـا خاطره طاب

من خله أيّس عقب طـول المراجاه
وقضىٰ حياته تايـه الفكر منصاب

ياقل من حظـه سعى له وهنـاه
غصبٍ عـلى ألي للعراقيب مشذاب

وحظى بنيل مناه لو وقتـه أشقاه
يا حلو نيل القصد من عقب الأتعاب

هذا الهـواء ألي كامل العقل يهـواه
وما غير هذا فهو تزييف وأكـذاب

يقـولـه ألي ناقـلٍ داه برداه
فاجـاه همه قبل ياخذ له إحساب

الهم فـرقى غـاية القلب ومنـاه
عقبـه شرابي صـار حنظل وتيزاب

إلى ذكـرته جاض قلـبي لذكـراه
كما يجوض ألي وطت رجله الداب

ودنق وشاف الداب وإختلت أعضـاه
ما كنه إلا غـارس فيه الأنيـاب

ما هو غريب إشعـور مثلي إليا تـاه
قلبـه بغبة حب تلعات الارقـاب

من فارق أحبابه سواتي فجـــدواه

شكوى غـــرامه في حجــا كل مرقاب

أمــا بقيــلٍ شرح حــاله بمعنــاه

وإلا بدمعٍ فــوق الأوجان سكاب

الله من رجمٍ تعليــت بأعـــلاه

وعليّ فتح للهواجس إميــة بـــاب

هجس أذكر أسبابه وهجس أتنــاساه

أخــاف ذكره يكمل إحساب حساب

عن الملاء أخفي كل ما خاف عقباه

لجل أكسح ألي للهزيلات كساب

ألي سواليفه تــوسخ شفــايــاه

هرجه فلانٍ جاب وفلان ماجاب

وفلان والا فــلان هــذي سوايــاه

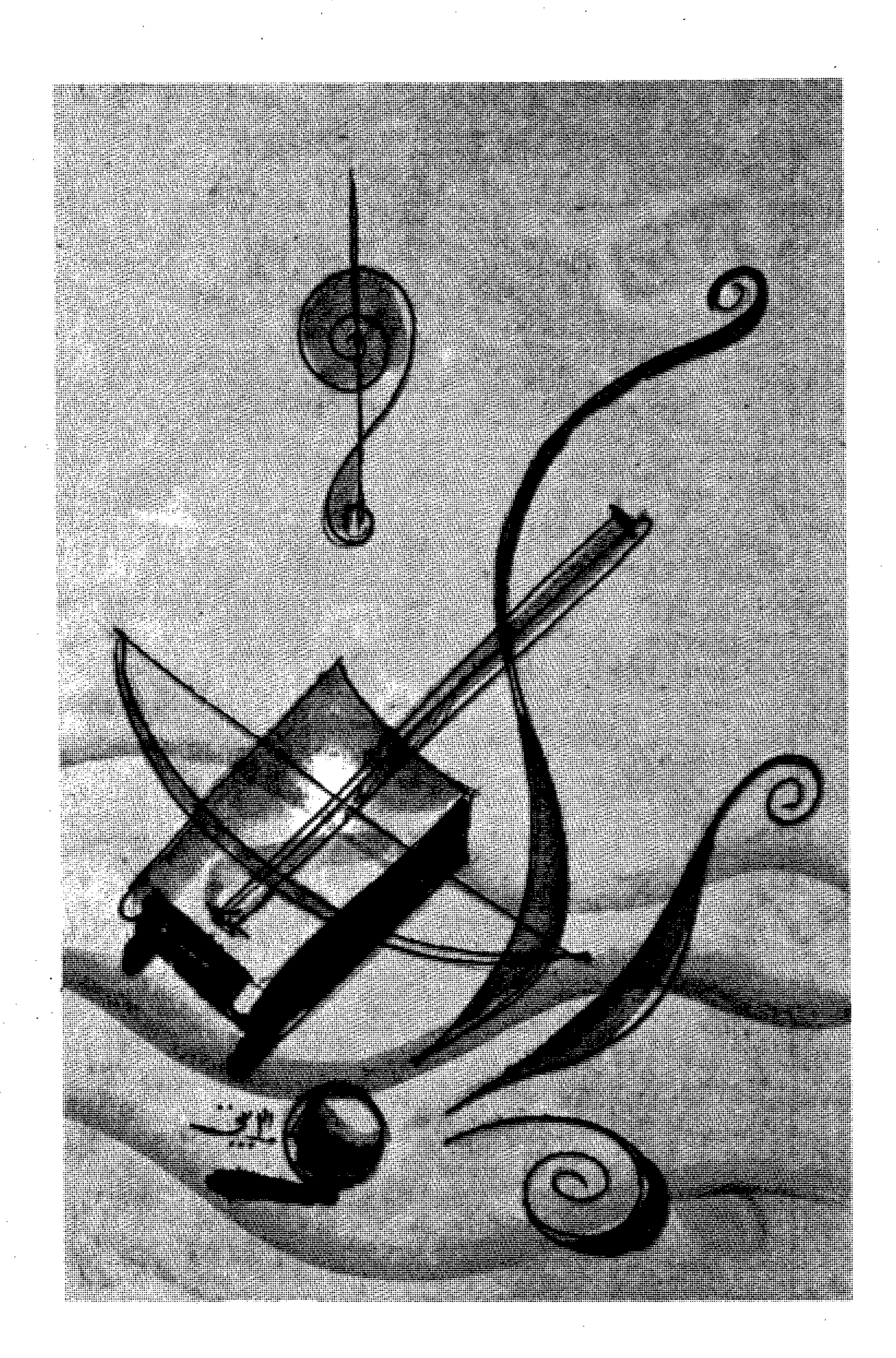
شاطر بتلفيق السوالف والاخــراب

يالله عسىٰ من نقلت الهرج شقواه

للبكم دامه شب ماهو إلى شــاب

وبالآخره يا ضــوق شعب ويل ماواه

جزاه عن تفريقه أَصحاب واقراب





«كفاني ما نكر زين العتيبي»

يقول ألي بكبده كالحريقه

يهوم الصبر لكن ما يطيقه

ثلاث سنين ياراهن حياتي

وأنا أحاول على وصلك طريقه

ولكن ما أفلحت كل المساعي

وطالت لوعة الروح الشفيقه

على قيثارة الأحزان أردد

لحن شوقي لشوفك لو دقيقه

وكم حاولت أخفي ما جرالي

ولكن البحر ما خفى غريقه

ومهما يخفي العاشق جروحه

على طول المدى تبدي الحقيقه

أنا الهايم أنا المهموم أنا ألي

أعيش بحزن وجروحٍ غميقه

بدنيـــا الحزن شاركت العــواجي

عقب ما فــارق عقاب وشقيقــه

كتمت جــروح روحي لين روحي

غدت لاهي عطيــب ولا عتيقــه

وأنا مابديت ما بالحــال شكوى

ولكن مقصــدي تفريج ضيقــه

ولا نيب أشتكي لو طـــال ما بي

يكود لمن ضمن رزق الخليقـــه

ولا لقرب صديق أبدي سدودي

ولــو يعطيني عهـــودٍ وثيقـــه

كفـــاني ما ذكــر زبــن العتيبي

وما بيّــن بالأبيـــات الــرقيقــه

يقول الــوقت يا لعاشق تغيــر

وكم شخصٍ سبب عثــره صــديقه

وثبت لي بالتجــارب صــدق قــوله

رهيــن الضيــق مقلــولٍ رفيقــه

وقلــي بالعنــا حــل وتحمــل

حمــل همٍ ثقــل وأزريت أطيقــه

ومن قــل العــوين ازداد همي

وصــار الحمل من فوقه وسيقــه

بليت بحب خــلٍ طــال صده

وأنا مــالي معــرفه مع فريقــه

بعيــد الجــد والديــره ولكن

الأقــدار حــذفتني في طــريقــه

شبكني واختفىٰ يــوم أيقن إنــه

أسر روحي وهــو روحــه طليقــه

وبقيت أكابــد الأحزان وحــدي

وقلبي مــورمٍ صــدري خفيقــه

ما ذكر زين العتيبي ، قصيدته المشهورة والتى مطلعها

أنا أبين لكم يالي عن أحــوالي تسألون

ركضت مع الليــالي لين بدت ويبدني

« القمــرى الى نــاح »

يالــربع صدري فاح وأرج السموحه

تریٰ جدی المجروح کثر الفحيحي

القمري أَللي ناح ياشين نوحــه

هيض بكثر النــوح قلبٍ جريحي

والبــارق أَلي لاح يازيــن ضــوحه

وسط الظلام إيلوح نــوره إمضيحي

والصاحب أَلي راح وأَبعــد شبوحــه

جرّح خفيٌّ الروح وأَقفىٰ صحيحي

تحيــر الجراح ما أبرىٰ جــروحه

وإحتــرت وين أَروح ياعين بيحي

بدمــعٍ لمنــه فاح لاكن فــوحه

دلوٍ إتمايح مــوح ماهــا يفيحي

ودي على المــرواح لكن شوحــه

الصاحب المملــوح داره إمشيحي

قلب الخطـا مارتـاح همه يلوحه
همـه يلوحه لوح عقب المليحي
من خاطـره منساح وهني روحـه
دايـم يجي ويـروح باله إمريحي
وأنا بكل أشباح عيني شبوحـه
وبالسر ما قـوي أبوح للمستريحي
لو من خفـاه أنباح وأقفت فروحـه
عنه العتب مطروح والله لصيحي
والله لصيح صيـاح والسر أبوحه
ولا أبقي بلا مصلوح دمعي يسيحي
جـرح الهواء ذبـاح ماحدٍ يزوحه
لو الجبال إتزوح هو ما يـزيحي
وفـرقى الشمل ياصاح شلفا ذبوحه
من خلتـه مجروح عده ذبيحي

«ناديت باعلا الصــوت يا ممتحنى»

أمسيت بالي عمس وأصبحت كني

عضيض غلثٍ شاف بــرق المزوني

أسوف وأسهج كل طايــل وأوني

من حــر فرقى الشمل زادت شطوني

العصــر مــال الفي للمــرجهني

وأنا إتخــايــل كل زايل عيوني

في راس رجمٍ يهتــويه المغــني

من راسه أبرح ما ورايــه ودوني

وأشكي له أحوالي بعد غاب عني

الصاحب ألي من فــراقه غبــوني

يا رجم جيتك من بعيــد إمتعــني

ومبداك هيض هــايدات الشجــوني

يا رجم نكبــات الدهــر علمني

وشلون أحفظ السر لو كاد كوني

يا رجم ياما بالتهـــالك رمـــني
أسرارٍ أبـــديهن لخطـــو المهـــوني

ألي إلى منـــه خـــذ السر مني
عنـــه العـــرب من ساعته يعلموني

ياما ببعض الأصدقاء خـــاب ظـــني
ومن عملهم في غيـــرهم عيفـــوني

مطلب صـــديقي لو غلي ما يمـــني
إلا عـــلى الاسرار ماحـــدٍ يمـــوني

من عقب ماسود الليـــالي سقـــني
المـــر وأصحاب الـــرخاء ورطـــوني

عرفت أكن الغيض مهمـــا شحني
أصبر وأصـــابر والمقـــدّر يكوني

إلا إلى من النجـــوم أكهبـــني
والدالهيـــن بنـــومهم ينعمـــوني

ناديت باعلا الصوت يا ممتحني
متى متى دربي لوصلك يهـــوني

ومتىٰ مقـــافي ضعـــوفكم يقبلـــني
لرض المريض ألي حيـــاته إظنـــوني

يا من طعـــن قلبي برمح المطـــني
وأقفىٰ وقلبـــه سالمٍ من طعـــوني

أنتـــه مريح وبالمنـــــام إمتهـــني
وأنا لـــذيذ النوم حارب جفـــوني

إنشد نجوم الليـــل والليل عـــني
والا تعـــال وشوفني كيف لـــوني

وإن كان قلبك به مروفه يحني
وتيقن بظلم ألي حـــدوك وحـــدوني

يا شفت عينٍ دمعهـــا ما يـــوني
وحالٍ نحيل من إفتراق الضعوني

اليـــوم يا سيـــد المهـــا حيـــرني
خـــدر عيـــونك وملكني يهـــوني

والله لـــو تـــامـــر إلى سلهمـــني
من حولك بقتـــلي لقـــول إقتلوني

أَنتـــه علي إتمـــون من غير مني
يالي عليك أَدنـــا أَصدقاي حســـدوني

غلاك ناشي فيه من صغـــر سني
وكبر وكبرت وفيك جنت جنوني

حبك بصندوق الضمـــاير إمبـــني
مساكنٍ فيهـــا لطيفك ســـكوني

طيفك سكن قلـــبي وحبـــك سجني
مدري متىٰ من سجنكم تعتقـــوني

يا نـــور عيني بس للنفس أَمني
بافـــراح وصلك عقب طايل حزوني

وأَشكي على مدهـــال كل إمتعـــني
حبك ولا جـــاوب طـــويل الركوني

إلا صدىٰ صوتي إلي قمت أَغـــني
وأَون من صبـــرٍ تعـــدي الحتوني

« أقفت عقب حطت بكبــدى لواهيـــد »

يا ونتي مما جــرا لي ضحى العيد

عند إفتراق الناس بعــد الصلاتي

يوم البـــزوره يزعجـــون الزغاريـــد

وأنـــا غـــريقٍ في بحـــر ذكـــرياتي

ثم أقبلت عنقا مثل قايـــد الصيد

تمشي إمضفيـــةٍ إردون العبـــــاتي

تقصر خطاها كن في رجلهـــا قيد

تغضي بنجـــلٍ خـــدرٍ ناعســـاتي

جتني وقالت يا ولد عيدك إسعيـــد

والله يلهمـــك العـــزاء والثبـــــاتي

إنظـــر بعينك قاتلات الأواليـــد

جنك كما خشوف المها الجـــافلاتي

قلت السعيد ألي عن إبـــلادك بعيد

يالي بليتـــني بغـــالي حيـــــاتي

من حينما أَقبّلتي وأنـــا همي إيزيد

فقــدت من شفتك عزاي وثبـــاتي

قالت تكلم قلت ماقــدر ولا أَريد

قالت تكفي منك خمس إكلمــاتي

قلت إسمحيلي ما مع العيد تنكيد

لا تجــددين جــروحي المــرمساتي

لــكني أَبغي منك موعــد بتحديد

نجلس جميــع ونبحث الخافيــاتي

قالت تقصــر لاتشين المـــواريـــد

إظنـــونـــا يا هــن متفـــاوتـــاتي

ماني من أَلي يجـــدعن المـــواعيد

ورجليّ عن درب الخنـــا قاصراتي

وأَقفت عقب حطت بكبدي لواهيـــد

بكلامها أَللي مثـــل ضرب الهواني

مبداه باستظهـــار وأَتـــلاه تهـــديد

وأَهـــدافها راحت عليـــه فـــواتي

ياليتهـــا لي لو بعد مـــده إتعيد

من شان أَكمل بـــاقي إمـــلاحظاتي







« دس راى عــذالك تحــت ســبت رجلك »

يالي سهرت الليــل كله من أَجلك

وأَحفيت من روس المــراقيب رجلي

ياما من الــونات قلبي زعج لك

ياليت قلبك من حنــانــه زعجلي

وياما بداجي الليــل قلبي نهج لك

ياليت مرسولك بخطك نهجــلي

وياما على الوجنــاة دمعي درجلك

والنــوم عن عيني بطــاريك يجلي

يالي جرحت القلب باهــداب نجلك

ليتك سمعت العاذل أَلي هــرجلي

حتى إتكذب هرجت أَلي هرجلك

وتصبر على لوم العــواذل من أَجلي

وتقــول للعاذل خداعك ودجلك

قلبي عنه في صادق الحب مجلي

وإن خفت ها لكلمه تجيب الحرج لك
فاسكت وهو يهذي وعقب إيخجلي

ومن قال أنا أقصد بالكلام الفرج لك
قل من إله الكون يات الفرج لي

دس راي عذالك تحت سبت رجلك
ما يدَّخل بين المحبين رجلي

قلبي بسير الحب غصب إنعرجلك
وفتح لحبك في محانيه سجلي

ليتك إتويق تشوف ما وسط سجلك
حتاك ترحمني قبل يدني أجلي

« نظف من أغــلا ذكــرياتي خيــالك »

يا زين ماني عــارفٍ كيف أراضيك

متحيرٍ فــكري بتحليــل حــالك

ما دام تعشق كــل واحــد إيحاكيك

إنشد وغيري من يجاوب سوالك

صحيح أنا وقتٍ مضى كنت أراجيك

قدام لا أدري وش خــوافي حــوالك

أرخصت غيرك من غلاك إطمعٍ فيــك

واليوم روح وجعــل الاسفار فالك

ما عاد أنا راجيك لو كنت مغليــك

خــلاص يالعــــاب مالي ومالك

أغليك لكن من سبايب تجــافيك

وميلك لغيري يا إمغــرور بجمالك

قلبي عزفك وصار ما عــاد يطــريك

حتى بحلم الليل ما أدنا مجــالك

لكن على ماقيل « واصل تمـــاديك »
ونظف من أغلا ذكرياتي خيالك

خلاص أنا مابيك مابيك مابيك
بغضك نـــزل قلبي ورحّل جلالك

الله على عملتك فيّه إيجـــازيك
وتبلا بمن يغليك دامه إقبـــالك

ومن حين يقفى صار داله وناسيك
وأنت بسبب كذبه تعـــذب لحـــالك

حتى إلى منك تذكـــرت ماضيك
تندم على غلطتك ويضيق بالك

مار الندم ماهو هاك الوقت مجديك
غيرك تريح وانت صار العنا لك

« النــاس في صــوب وأنا صرت في صــوب »

يالله يامن رد يوسف ليعقوب

يباعث محمد وحامي جنابه

تفرج لمنهو له زمانين مصيوب

ويخفي عن العدوان لاجي صوابه

ما يعلمه غير أنت ياقاضي النوب

للناس ما بينت لو ربع جابه

أقول أنا في خير لو كنت منكوب

أبدي السرور وكلن أبخص بما به

وأضحك مجامل وأعطي العلم مقلوب

ماني لمن يسأل سريع الإجابه

قالو علامك ينكسر خاطرك نوب

عطنا صحيح العلم لا تشفنا به

قلت آه لا طالب ولا نيب مطلوب

أضيق من ميل الدهر وإنقلابه !

وأنا بمكنوني من الحزن لا هو ب

نارٍ على الهجعه يــزيد إلتهــابه

الناس في صوبٍ وأنا صرت في صوب

جداي أجاوب جايعــات الذيابــه

مغير صورة جسم والقلب منهوب

واعــزتيلى راح قلــبي نهـــابــه

مع واحــدٍ مالي على وصله إدروب

عندي قريب وحــال دونه حزابه

المــر والعلقم غــدى لي مشروب

والماء القراح إحديث أنا عن شرابــه

ولو شكيت مصيبتي قيــل مكتــوب

كلن ينــاله ما كتب في كتــابه

وهذي سوات الناس محرم وموهــوب

وراعي الهواء يرضي هنــاه وعذابه

« بالعطف راف تلــوم حال نحيــلة »

ياهن خذ مكتــوب للــزين وده

وإكسب بمجــروح الضماير جميله

وده لمن قلــبي شكى ظيم وده

هافي الحشاءَ راع العيون الكحيلــه

سلم كتــابي نــور عيني بيــده

وقل حال إبن نفجــان منكم عليله

بالخط كلفــني ويبغي مــرده

حيث إن ماله فيِ وجــاهك وسيله

جاحــد صوابه لين بيحت سده

يامن وصــوفه بالعــذارى قليلــه

يا من كما بــدر النصف لون خــده

وجدايلــه فــوق الــردايف ثليله

الصبر يا تــرف القدم وصل حده

والعين من هــل العبايــر كليلــه

لد النظــر لي يا دعج العين لده

وبالعطف راف إثلوم حــالٍ انحيله

لوعني عيــون الحــواسد مصــده

والله لمــر بسوقكم كــل ليلـــه

كود إيحصل لي منك نظــره موده

يبــرد بها القلب المشقى غليلــه

أَنت برخا وأَنا من أَجلك بشده

ولا في يدي ياناعم العـــود حيلــه

عيني لهــا عن لذة النــوم مــده

بس أَقتلب كني بحــامي المليله

أَبغي المنام وهم قلــبي يصهــده

وحمل الهواءَ ما كل قلب يشيله

قلبي معك يازين ماقــوي أَسترده

سجين ما بين الرموش الظليلــه

«يا نــور عيني لو ترددت ما نــلام»

يالله يالي بالخفيات علّام
يا واحدٍ بيديه كل التصاريف

يا مخرجٍ ذا النون من بحر الأَظلام
ومشرفه عن ساير الخلق تشريف

تفرج لمن يجحد صوابه من العام
واليوم ضاقت به وساع المحاريف

ما يهتني في لذة النوم لو نام
نومه إيناجي به حسين التواصيف

ويزيد همه وإيتبهذل إلي قام
يلقى الذي شافه بنومه تخاريف

يمسي يناجي طيف خله بالاحلام
بالحلف شافه مير بالعلم ماشيف

ولو جاه صدفه ما تهني بما رام
يحول من بينه وبينه صواديف

ويرجع وهو مستلطف هم وهيـام
ويجاذب الونات من نــازع الكيف

يالله لا تجعـل مقـابيل الأيـــام
مثل المقـافي يحـرجن المـواقيف

ياما لنـور العيـن تعبت الأقدام
وعودت ما حصلت حى السواليف

يا نـور عيني لو تـرددت ما نلام
مجبور أزورك لو حني دونك السيف

والله لو يحـكم عليـه بالإعدام
ويقـال عفه وينقض الحكم ما عيف

عقب جرح قلبي سهم عينك شمام
قريت واستسلمت لك دون تكليف

قلبي معك وألي بقي جلـد وعظـام
وجسم بليا قلب مافيه تصريف

أهيم مع طير الخضيراء إلى هـام
وأقنب قنيب الذيب من شدة الحيف

أبكي خفىً يا سيد غضات الاجسام
صونٍ لعرضك من كلام الملاقيف

خطو الهبود ألي على الهــرج مضرام
وإيزكي الكذبه بكثر الأَحــاليف

ياروح روح الروح ماطاب مادام
والهرج ما يخلف قلوب المواليف

والقلب في حبك عصىً كل لــوام
وخضع لحبك طوع من غير تعسيف

وعليك روحي صابها إخلاج وهيــام
تمحل من إفراقك وقربك لها ريف

« ويش سـويت بعـدى يا تـرى »

ليبت خـلي درى عمـا جـرى

ليلـة السبت والعـالم نيـام

يـوم كلـن تهـنى بالكـرى

جفن عيني جفي حـلو المنـام

يـوم للبـال مظنـوني طِـرى

قـام يغشى عيـوني كالظـلام

والعـزاء بـاح والجسم إنبـرى

ما بقي غيـر جـلدي والعظـام

وصـار بي جرحٍ أكبر من كرى

عقب فـرقاك يا ظبي العـدام

ويش سويت بعدي يا تـرى

تسهر الليـل مثلي أو تنـام

كان جاري لك ألي لي جـرى

أرخص العمر لك رغم المـلام

ما حسبت لـــزريت مــن زرى

المحبــه ماهي عيــب أو حــرام

وعاذلي لـو عن الجـــاري درى

كان مالام من يشكي الغــــرام

آه ليت الســوالف تنشــرى

لجـل يبخـل عـــذولي بالكـلام

وليت غيب الليــــالي ينقـــرى

كان نقــدم لصــافيهــا إشمــام

وليت الأيــام تــرجع بي ورى

لين ما فات يــرجــع بالتمـــام

من دري يخبــر ألي ما درى

الصــراحه بهــا قطـع الخصـام

بالمـدن والصحـــاري والقـــرى

غيــر خـلي تــري مــالي مــرام

« الرجل يصلح ميل حاله بحاله »

يا ونتي يوم المسرات زالت
والوصل طويت عقب مدت حباله
ونين من لوعات قلبه توالت
وتتابعت في ظيم حاله لياله
عقب أغرته دنياه باللين مالت
وفاجاه شي ما تصور بباله
حلت به النكبات فجأه وأحالت
عزه هوان وضيعت كل آماله
يوم إستهان بنعمته وإستزالت
لحقت بتالي المال وأغلا عياله
ودموع عينه كلما سيل سالت
لسانه أزري ينابي ألي يسآله
عقب الهنا أحزانه توالت وطالت
دايم وهو كاظم مليلٍ قباله

عليك ياللي دون لامــاك حـــالت

أقسىٰ الظــروف وحالتي منك حاله

نفسي على شانك من الظيم شالت

مالا تطيق ولا مــني كــل دالــه

قالو ترىٰ نفسك عن الدرب عالت

والرجل يصلح ميــل حاله بحاله

ترجي ضعونٍ عن مرابعك شالت

شروىٰ مخيل يروق مقفي خيــاله

وهروج من عــاقل وجاهل تتالت

كلن حسب عرفه إيقدم مقــاله

لكن نفسي عانــدتهم وغــالــت

في رايهــا لعيــون زاهي دلاله

رغم إنعــدام آمــال وصله تحالت

وحشت توحدها تنــاجي خيــاله

ودقــات قلبي للعــواذيــل قالت

ياناس خلــوا كــل واحــد بفــاله

«على الوسـيعة ضـيق الثقب ضوفها»

عفىٰ الله عن عينٍ جفي النــوم موقهــا

وهلت غــزير الدمع من حر شوقها

بكت لين سال الدمع من فــوق وجنتي

وشعت لها شمس النهــار بشروقها

وحاولت أخفي ما جرىٰ لي بليلــتي

وتحكمت في نفسي على كود عوقها

وتظاهرت أمام الناس في مظهــر الذي

قضى ليلتــه بأكمل هناها وروقها

أبي فكتٍ من لوم عــاذل ومن فرح

هتوشٍ على الغيض مالي حلوقها

لو إن واحــدهم يبشر بعــشرتي

ساق البشارة قبل يلزم بسوقها

على شان هذا أكايــد الهم وأجحــده

ولو حــزن عيني باديٍ في رموقها

بنظراتها تحكي وتشكي حزونها

على خالقٍ يدري بحال إمخلوقها

جزيل العطاءَ عجل القضاءَ رافع السماءَ

إمصخر هبوبه للسحايب تسوقها

إلٰهي طلبت اللطف بالضعف مستقر

جداي العباير زج جفني حقوقها

علىٰ خلٍ أخلا الدار مدري إلى متىٰ

عنه ما حكى حمض السوالف صدوقها

خفىٰ سفرته ما حدٍ دري وين يمته

ترك لي عهودٍ حرم القلب بوقها

ورسايل غرامٍ يدمي القلب شوفها

تجدد جروح قد ترافت إفتوقها

وأنا ضاق صدري وأَقلق الهجس ضامري

وكبدي تزايد بالدقيقه حروقها

هجس يقول إجز المقفي بما فعل

ضعونٍ تفاقت لاتطري لحوقها

وهجسٍ يقول الوقت هذي سوايره
حلاويه عقب أَمرارها حل ذوقها

تصبر وكم من صابـــرٍ لحـــق غايته
وكم كدرت دنيـــاك صـــافي شفوقها

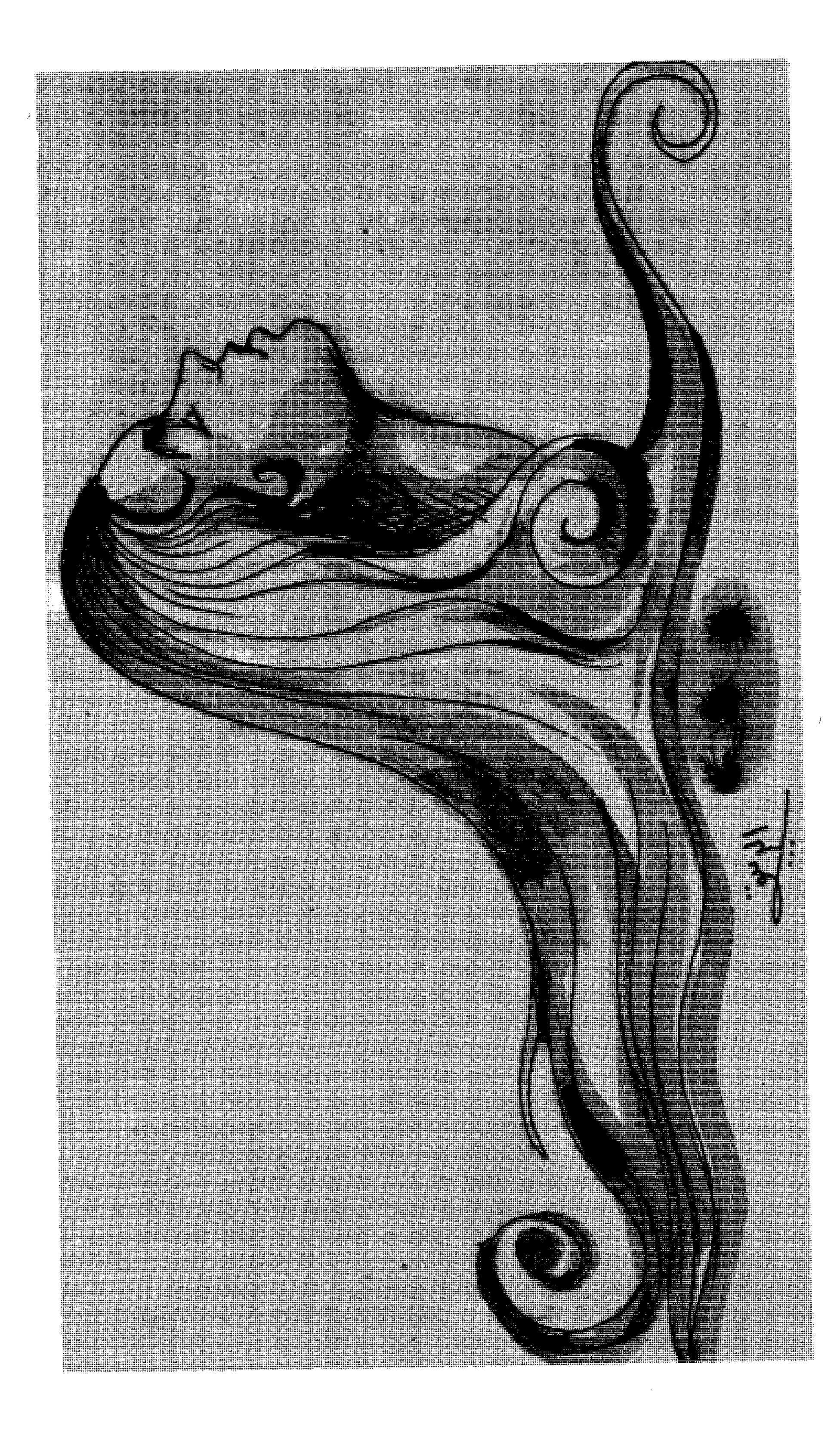
أَخـــيراً عزمت الصبر والله يعينني
حشاي إنحرق والكبد كثرت إفلوقها

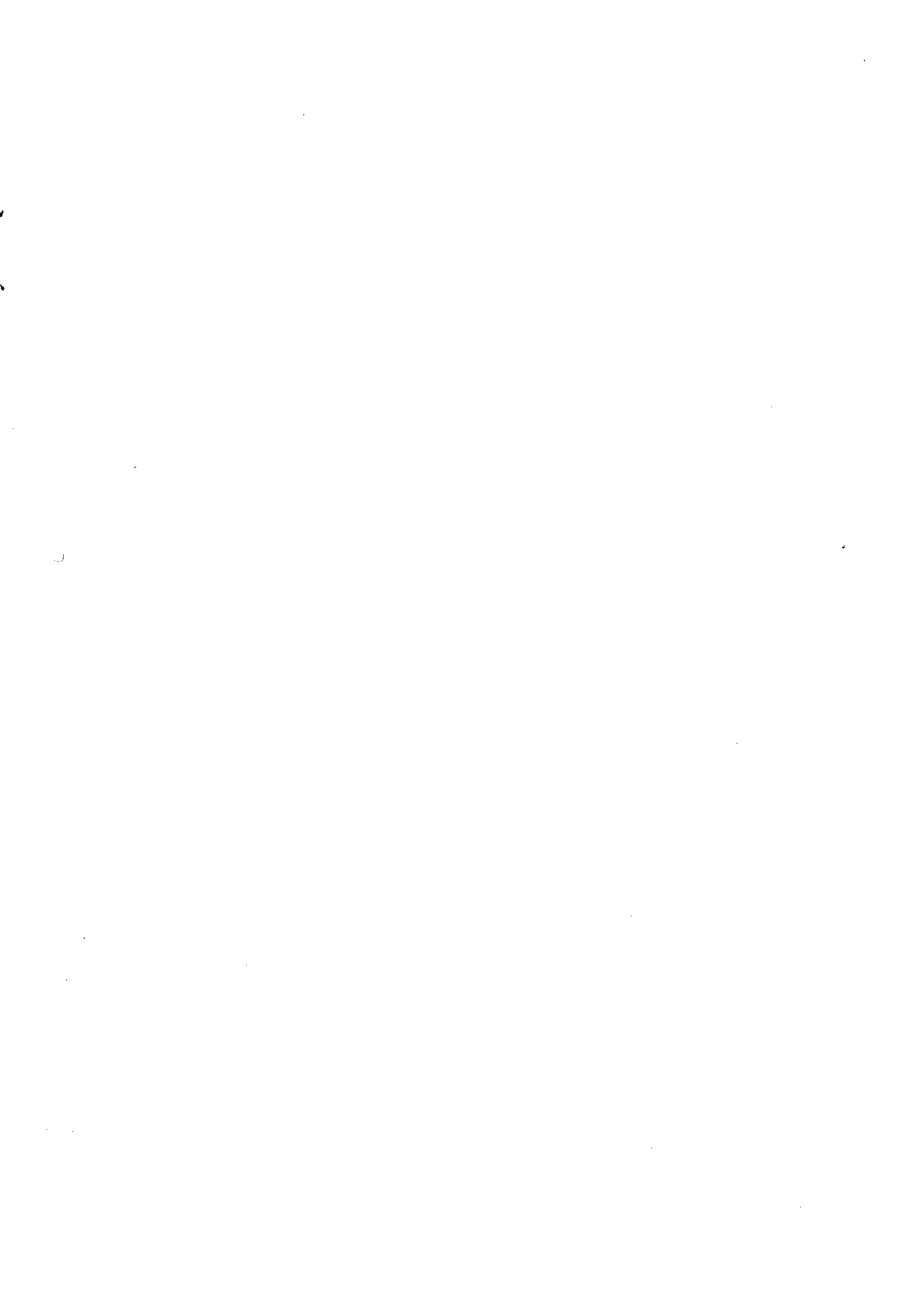
عسىٰ الله يـــرد الغـــايب أَلي بغيبتـــه
عـــلى الرسيعة ظيق الثقب ضوقها

على مثل نار بقيق أَراجي لرجعته
وأَرىٰ صورته في ضوح نايض بروقها

يصور خيـــالي ما يجـــدد بظـــامري
عنا روحي أَلي منه صعبٍ عتوقها

على ما جرالي قـــدرتي بس قولتي
عفىٰ الله عن عينٍ جفىٰ النوم موقهـــا





«حياة الحب مضمون عناها»

أنا يا زين من فرقاك خوفي
وحلت غصب يا زين الوصوف
عزمت أبدل الديره بديره
تحت تأثير صعبات الظروفي
ولكن يا منىٰ روحي وداعاً
وداع إمحب من قلبٍ عطوفي
وداعاً قد دنت ساعة رحيلي
وميعاد اللقاء غير إمعروفي
وداعاً ما جداي إلا دموعي
أكفكف سيلها وأحفىٰ كفوفي
وقع ما كنت خايف من وقوعه
ولا يجدي التمني والحسوفي
خضعت لحكمة الأقدار مرغم
وقلبي ذايبٍ في وسط جوفي

من المستقبل المجهول خايف
لعل اللة باحوالي يروفي

عقبما كنت متريح وداله
وقلبي عن نحى الحب إمحروفي

خطت صدفة بلا ميعاد رجلي
لما بيح عزاءَ النفس العزوفي

وتلاقينا ومن هاك الدقيقه
وطيف الهم في قلبي يطوفي

وقامت بيننا اللقيا تكرر
ونفسي لا ولوف ولا عيوفي

إيلين إستا سرت قلبي عيونك
وصار إلك أَنت عن غيرك ولوفي

وعيني من ردات الحظ صارت
ترى صورتك بأَجمل ما تشوفي

وحتّىٰ أَثنا القراءَه والكتابه
تجي صورتك من دون الحروفي

لأنــك كــل شي في حيـــاتي

أَنــا لرضــاك برضــاي معســوفي

قضيــت بحبــك أَيــامٍ جميلــه

وحــالت دون تاليهــا الصــدوفي

ولكن لــو ليــالي أَبعــدتني

بــوجــه الياس جــردت السيوفي

أَبــا أَحــافظ على آمــالي ولو هي

تبي تسعي لحــالي بالتلــوفي

ويا روحي تــري قلبي وروحــي

لقلبــك مــدة الفــرقي ضيــوفي

ضيوفٍ حقهم منــك الصيــانــه

لعهــد الحــب عما منه خــوفي

تناسي أَو إِبــاحــة سر خـــافي

لمكمــل نقص هــرجه بالحلوفي

أَنا أَدري إِن الهــواءَ ما دام لينــه

وطـــراده بالاخطـــار محفــوف

حيـــاة الحـــب مضمونٍ عنـــاهـــا
ليـــالي اللين تـــافي قبـــل تبـوفي

وأنـــا لو مت من فـــرقىٰ حبيبي
فقبلي مـــات ميئـــات الأُلـــوفي

مثل مجنـــون ليلى والـــد جيمـــا
وشجعـــان يهـــدون الصفـــوفي

على سهم العيـــون السود هانـــوا
وهم كادو عـــلى حـــدب السيوفي

« أقبـل وتقفي واسـهر الليـل وتبـات »

مليــت من دز المــراسيل مليت

وتعبت يدي من كثر كتب الجوابات

كم ليلتٍ في مرقدي ما تهنيــت

أَصور الأَشواق باحرف وكلمات

للي عليه أَشفيت وبحبــه إبليت

وبهجــره أَسقــاني من المركاســات

رويت من كاس المــراري وعليت

وإلى طلبت العفو زودت لــوعات

ياهيه يالي في عــذابي تمــاديت

أَقبل وتقفي وأَسهر الليل وتبات !؟

أَغريتني في لين هــرجك وغــريت

وندمت لكن عقب فاتــن الأَفوات

صفقت كف بكف حسره وعضيت

راس البهام وقلت يا قلب هيهــات

كيف إنخدعت بهرج ماله تثابيت

وعشت العذاب سنين من شان لحظات

لحظات صارت لي على ما تمنيت

وبشرت نفسي بالهنـا والمسرات

ميـر الليـالي كـدرت ما تحاليت

وفاقت فجوعي فرحتي عشر مرات

بان الخفـا وأيست مما ترجيت

وأقفيت جـازم ما برايبي إمروات

لا عـاد ترجي رجعتي عقبما أقفيت

يابو عيـونٍ ناعساتٍ كحيـلات

لو بالمـلاحيٍّ إيراجي لقـاءَ الميت

أهون ولا رجواك لي عقب ما فـات

لا عاد تاقف في طـريقي إلي جيت

ونمسك إتكلفها بكثر الإشارات

جزنا وجـزمنا على مابه إجزيت

منا عقب صبر السنين الطويلات

هذا الخبر وإفعل عــلى ما توريت

والنفس ما تغصب على غير مشهات

وقبلي يقول ألي يقوله تقديت

« مانيب من يطرد سرابٍ بمضمات »

« الحب شـداته اتقـرب لهـونه »

يا عيـن يا عيـن الشقا لاتخيلين
بـرقٍ بعيدٍ عن ديارك مـزونـه

الا ويا عيـن الشقـا لا تلـدين
نظـرك للي مقفيـاتٍ ضعـونـه

المشي لو خطـوه بـدرب المقفين
خطـا وللنفس العـزيـزه مهونه

في وقتنـا الحاضر ووقت القديمين
حصِيـل طـراد المقفي غبـونه

وأنا ضري قلـبي على العسر واللين
وأصبح يطيق الصبر لو كاد كونه

ما قـول للي صـد عني على وين
ولا قول قولوا كيت يالي تجونه

أشوم ما امشي مع دروب الدنييـن
ألي قـوانين الغـلا يجهلـونـه

تقدير من يقبــل على الراس والعين

ومن صد صد وتصلح الحال دونه

يا مدعيــن الــــود وأنتــم مصدين

عنكم بعيــد الــود لــو تدعــونه

بان الدليــل بثابتــات البــراهين

العيــن تبــدي السر لو تكتمونه

وما دامــكم بالــود مانتم بصافين

فالله لنــا وأنتم لكم من تبونه

وأبا أنصح ألي بالمحبــة غشيمين

لا ياقعــون بمشكلٍ يجهلــونــه

نطــق اللسانْ الحلو والمظهر الزين

يغــر منٍ عقلــه إيطــاوع عيونه

مثل السراب إلي تصــور لمضمين

وراحــو بحمــوا القايله يطردونه

وعند النهاية عــودوا مالقوا شين

والــكل منهم يابسات شنــونه

وألي مكذبني يسأل الفهيمين

وشلون مبدي الحب ويعلمونه

الحب كلمه سر من بين الاثنين

الكل يدراها مثل دري نونه

تجمع على العفه والاخلاص قلبين

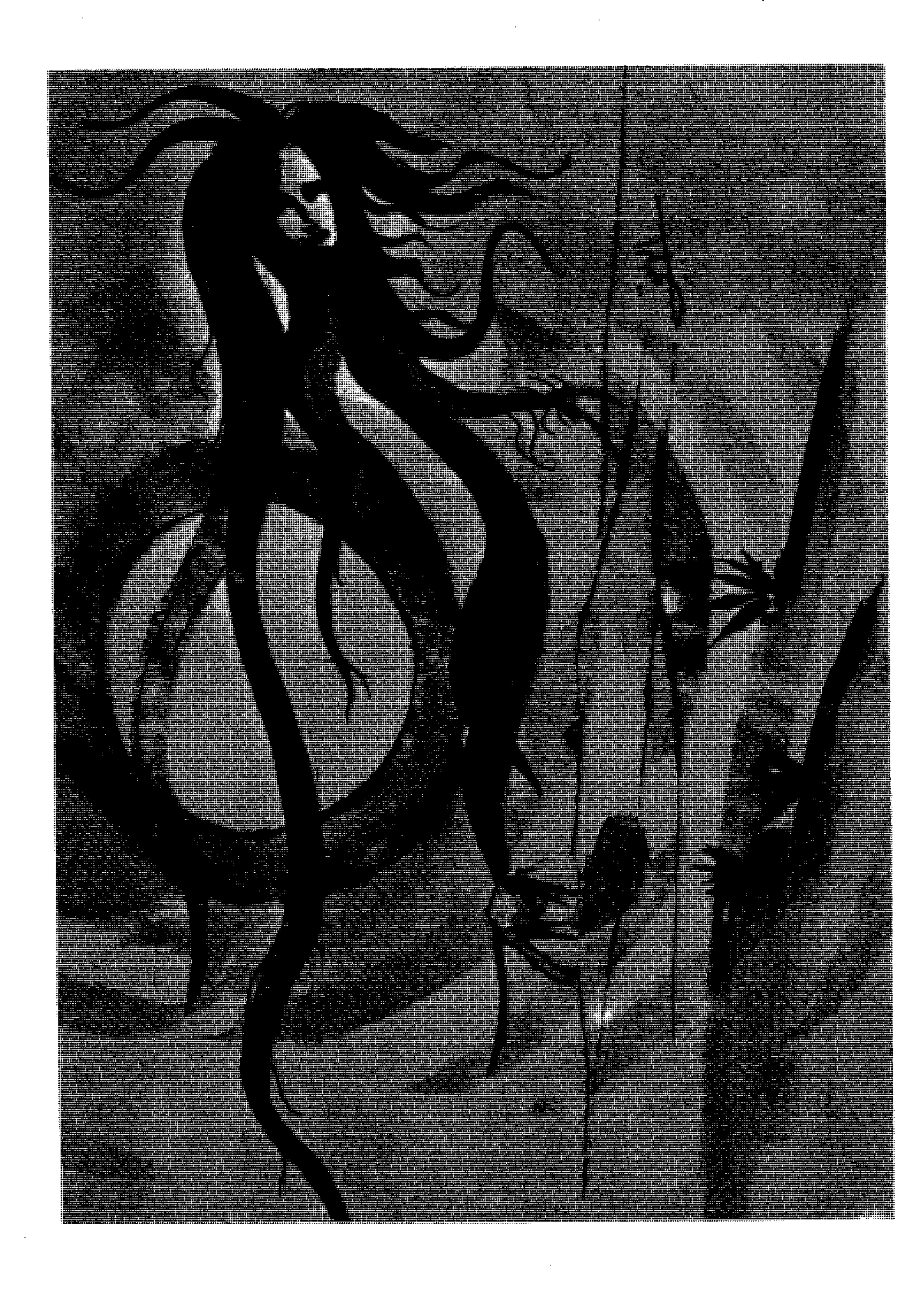
بصدق ووفا والعذل ما يسمعونه

وأقول أنا بلسان كل المحبين

ما يستوي للحب من لا يصونه

الصبر بالشده يكود المساكين

والحب شداته إتقرب لهونه





« وقلبي قبـــل يســبق لســاني بطـــاريك »

عن حالي إتــرك هرج هذا وهذِاك

إنشد نجــوم الليل عني وتنبيك

وإلا إنشد ألي بالسماءَ كنه إيـــاك

مافي بهاه وصعب ماتـــاه تشكيك

إلىٰ شفت نوره بادي قلت حيــاك

وليلـــة كماله كن عيني إتـــراعيك

ياللي قليلـــه بالعـــذاري حلاياك

ما زان من وصف الطبيعه فهو فيك

نـــور القمر يشبه لطلعة إمحيـــاك

والليل به لونٍ من أَهداب عينيك

وبلك من حمام الورق قصرتك لحظاك

وتضاهي الغصن الليان بتثنيك

وباقي الوصوف الباهيـــه في بقـــاياك

جـــل الذي باحسن وصايف إمسويك

ياما سكبت الدمع شوقٍ لــرؤياك
ويـاما سهرت بتالي الليــل أناجيــك

ويـاما على طــاريك حنيت للقــاكِ
قلــبي قبل يسبق لساني بطــاريك

ويـاما نصيتك وانجبــرت أتعــداك
صونٍ لعرضك عن سواليف أعــاديك

سقىٰ الله أيــامٍ بها كنت ويــاك
ما بيننا حالت صدوف وشرابيك

من عقبها والقلب ماحن لسواك
وِله عليك بــكل دقــه إينــاديك

ويقول لك ماحب غيرك ولا أنساك
ولابد ما تفــرح ويغضب معــاديك

« اتلا همــومي واســعد أيامي اليــوم »

أهلاً هلا بالي معي دايــم الدوم

لو هو بعيد الدار بالقلب له طيف

اسمه يداعب خافقي في حــلاءِ النوم

وأفــز له طــولى من الشوق وأقيف

فــرحٍ بشوف ألي مع الناس معــدوم

مالــه وصيف وكامــل بالتواصيف

لو قلت كامل وصف مانيب مليوم

ولا حدٍ يلوم أهل القلوب المواليف

عن حب غيرك يادعج العين مفطوم

ولا ني على غيــرك كثير التحاسيف

أنا الذي لولاك ما عشت مهمــوم

ولا عيت الدنيا تجي لي على الكيف

أقضي النهار همــوم والليل بحلوم

عيني مغير تخطّف النوم تخطيف

أنـــام لـحظــه وأتـذكــرك وأقـــوم

وأهل دمعي فوق خدي ذواريف

إلىٰ ذكرت إن دونك سهـــال وحـــزوم

ودونك ولو تقرب ديارك صواديف

لكن لي حبك مقـــدر ومقســـوم

عَلَق بـــروحي علقت النار بالليف

ختم الهواء باسمك على القلب مختوم

ما ينمحي لو يرحل طويق للسيف

إلا أن رفعت الظلم عن نفس مظلوم

وعوضت قلبي ما مضي له من الحيف

وأنقذتني يالي عن الشين معصـــوم

مالي بيد غيرك من الناس تصريف

فأتلا همومي وأسعد أيـــامي اليـــوم

وريضان قلبي يتقلب جدبها ريف

«جـذبني جمـــالك»

تعذر من اللي ما عرف خافي أحوالك

أنا منك جزت وشلت ذكراك من بالي

جذبني جمالك قبل مالا حظ أعمالك

ولكن عقب لاحظتها جزت من حالي

وش إيخصني لو شمتو فيك عـذالك

مدامك سرابٍ ماله أول ولا تالي

تفاخر بتعذيبي وأنا أروف في حالك

أداريك عن هرج الخطا وأنت ماتبالي

سرايرك تبديها على كل من جالك

لك آخر من يشرف هو الصاحب الغالي

مدام إن هذا يا لطيف الحشيْ حالك

فلا تستوي لمجرب المـر والحالي

من اليوم لاتتعب ولا ينشغـل بالك

أنا عنك مثل سهيل عن ريد الأسهالي

أبا أروح في فالي وأخليك في فالك
عن الهون عـز النفس هو غاية آمالي

ولا همني وش عقب ما روح يجـرالك
سليت .. أو جرع كاس الندم قلبك الخالي

تساوت على اليـوم صدتك وإقبالك
وقربك وبعدك أو بعد بعدك أشوى لي

من اليوم يادار الجفـا عفت منزالك
لو أخضر جنابك عنك مقفيةٍ إرحالي

نزلك الدباءَ وأخليت عقب الدباءَ جالك
ربيع أمس صار اليوم عقب الدباءَ أمحالي

وأنا شمت عنك وبالإضافة إلى ذلك
كرهتك ولا بالحلم مرتك تطرالي

أبا أقول لك ما قال محروم لأمثالك
« أنا إن عدت فيما عفت مانيب رجالي»

«طـائر الحـب»

قلت آه يا وقتٍ زهـالي ولا دام

على فواته قدرتي بس أقـول آه

قالو لي العذال مع طول الأيـام

ترتـاح وألي فـات تدله وتنساه

قلت آه لو دامت حياتي مئة عـام

زادي حنيني له وسلواي ذكـراه

ذاك الزمان ألي مضىٰ مثل الأحـلام

لكن بقلـبي عامـراتٍ بقـايـاه

بنىٰ قصـورٍ رافعٍ فـوقهـا أعلام

باسم الذي مالي غنـاً عنه بسواه

روحي وروحه بالهوي بينهن قـام

عهدٍ علي أهم من حفظه إوفـاه

وإلىٰ ضوي ليل الدجي والخلي نـام

روحي لـروحه تلتقي بالمناجـاة

قالو تعيش أحلام وآمالك أوهام
سراب في صحصاح قاعٍ بمضماه
ترجي بعيدٍ ما لفت منه الأعــلام
يمكن سلاك أو جاه من عنك سلاه
قلت آه طير الود من بيننا حام
وأوصل خبر قلبه لقلب تمنــاه
قلبه صفىٰ لي ما خلفه هرج تمام
ولا ظني إن البعد غيــر نــوايــاه
وأنا بحبه عاصيٍ كــل لــوّام
ما هو ب أنا ألي يخلفه كل من جــاه

«يا مسافرينْ لنجد»

العين تـذرف دمع والصدر ضايق

أَسباب دمع العين من كثرت الضيق

يا مسافرين لنجـد ريضوا دقايق

عسيٰ السلامه فالكم والتـوافيق

عنـدي كتابٍ باقي له لحـايق

اسمي وعنـواني وسطـرين تعليق

إلى كمل وأَمضيت كـل الوثايق

ودوه للي زهـق الـروح تـزهيق

أَليْ على غـايـات قلبي إمـوايق

وأَنا على غايـاته أَزرينت لا أَويق

إلىٰ بغيتـه عاقني عنـه عـايق

لين إنه أَبعد وأَحرق القلب اتحريق

أَمانـه أَبـدو له جميع الحقـايق

عطوه عن مجرىٰ حيـاتي تحاقيق

من غيبته والبال ما هو ب رايق
ماسج عن رغبه ولا أرتاح وأليق

وأصبحت حتى من الكلام أتضـــايق
وضاقت على رجلي وساع الطواريق

وألي رفــع سبــعٍ شــدادٍ طبــايق
العــالـم بغـــايات كــل المخــاليق

لو حاولـــوا منعي جميع الخلايق
عن حب مقــرون الحجاجين ما طيق

ولو قلت أطيق الصبر مانيب طايق
إلا إن مغيب الشمس يندار تشريق

ما غير هاك الشخص للبال لايق
الجذع ما هو مثل غض الــزماليق

ماله وصيف بضافيات الـــدلايق
عندي وهـــذا حال كل العشاشيق

الخمــر سكرانـــه دقــايق وفــايق
والحب سكرانه مدى الدهر مايفيق

وحملي ثقيل وزاد حمــلي وسايق

مثل الدريك ألّلي لحوض الدرك سيق

أوقــد بمكنــون الضماير حــرايق

عــرقىْ على كبدي وجــز المعاليق

بالقلب له فللــة غرام وحــدايق

وبيبــان قلبي دون غيــره مغاليق

من عقبه جروحي جــدادٍ غمايــق

كبر السراة وكبر أَبانين وطــويق

ليته على جروح الضماير إبوايق

كوده إيقــدر موقفي عقب ما إبويق

تصميم الغلاف والرسوم الداخلية

للفنان فهـــد الربيق